

الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز

دراسة ميدانية بمعهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إشراف الدكتور :
موسى بن إبراهيم حريزي

إعداد الطالب:
بلخير بن الأخضر طبشي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر	أ.د. الطيب بلعربي
مقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د. موسى حريزي
مناقشا	جامعة الجزائر	د. علي بوطاف
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أ.د. محي الدين مختار

الموسم الجامعي
1428/1427 هـ *** 2006/2007 م

شكر وتقدير

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:
- أشكر المولى العلي القدير الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع ثم من بعده أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان لكل من ساهم وأعاننا على إنجازه وأخص بالذكر:
- الأستاذ الفاضل موسى إبراهيم حريزي لقبوله بصدر رحب الإشراف على هذه المذكرة ودعمه ونصحه.
 - الأستاذين الفاضلين محمد الساسي الشايب وسلام بوجمعة لدعمهما وتعاونهما وإرشادهما لي طيلة فترة الدراسة من الليسانس والى غاية الماجستير .
 - إدارة وأساتذة وطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل عبد الله قلي الذي قدم لنا كل التسهيلات والمساعدات أثناء مرحلة الدراسة الاستطلاعية.
 - إدارة وأساتذة وطلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة على حسن التعاون والاستقبال.
 - الأساتذة الذين تفضلوا بتقديم المساعدة في تحكيم أداة البحث .
 - الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة.
 - الصديقين سليم خميس والأخضر عمران على كل الجهودات والمساعدات التي بذلها طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.
 - كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

بلخير

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة، وكذا معرفة طبيعة اتجاهاتهم نحو المهنة و مستوى دافعيّتهم للإنجاز، حيث شملت عينة الدراسة جميع طلبة المعهد البالغ عددهم 106 طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين الأولى استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداد الباحث، والثانية اختبار الدافعية للإنجاز لهرمانز ترجمة فاروق عبد الفتاح موسى، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام نظام Spss 13.0، وجاءت نتائج الدراسة كمايلي: * اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين إيجابية * مستوى دافعيّتهم للإنجاز مرتفع * وجود علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز * اختلفت اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو مهنة التدريس باختلاف جنسهم بينما لم تختلف باختلاف مستواهم الدراسي * اختلفت دافعية الانجاز لهؤلاء الطلبة باختلاف جنسهم بينما لم تختلف باختلاف مستواهم الدراسي.

Le Résumé :

Cette étude vise : a connaissance de la relation entre l'attitude vers la profession de l'instruction et la motivation de la réalisation chez les étudiants de l'institut de formation des enseignants et l'amélioration de leur niveau d'ouargla.

La connaissance de la nature de leurs attitude en vers la profession.

La découverte du niveau de leur motivation de réalisation.

L'échantillon de cette étude a concerné la casi totalité des étudiants de cet institut a savoir : 106 étudiants.

Pour réaliser les objectifs de cette étude le chercheur amis en œuvre deux outils : un questionnaire sur l'attitude vers la profession de l'instruction. (questionnaire réaliser par le chercheur)

Un test de motivation de la réalisation de HERMANS (trad. .de Farouk abd elfattah moussa).

Le traitement statistique est fait grâce au système SPSS 13.0

Les résultats de cette étude étaient :

- les attitudes des étudiants de l'institut étaient positives.
- le niveau de leur motivation de réalisation était élevé.
- L'existence d'une relation entre l'attitude vers la profession de l'instruction et la motivation de réalisation.
- Les attitudes des étudiants vers la profession de l'instruction différent selon leur sexe mais ne diffère pas selon leur niveau scolaire.
- La motivation des étudiants diffère selon leur sexe mais ne diffère pas selon leur niveau scolaire.

فهرس المحتويات

أ	شكر و تقدير.....
ب	ملخص الدراسة.....
د	فهرس المحتويات.....
ح	فهرس الجداول.....
ط	فهرس الأشكال.....
ي	فهرس الملاحق.....
I	مقدمة.....

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة ومتغيراتها

2	- مشكلة الدراسة.....
5	- فرضيات الدراسة.....
6	- أهمية الدراسة.....
7	- أهداف الدراسة.....
7	- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....
8	- تعريف بعض المصطلحات.....
9	- حدود الدراسة.....
9	- خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

11	- تمهيد.....
11	- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الاتجاه نحو مهنة التدريس.....
25	- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز.....
34	-الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز..
36	- خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: الاتجاه نحو مهنة التدريس

38	تمهيد.....
38	تعريف الاتجاه.....
42	خصائص الاتجاه.....
44	وظائف الاتجاه.....
44	مكونات الاتجاه.....
47	تصنيف الاتجاهات.....
48	تغيير الاتجاهات.....
51	طرق قياس الاتجاهات.....
59	الاتجاه نحو مهنة التدريس.....
60	الإعداد لمهنة التدريس.....
62	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع : الدافعية للإنجاز

64	تمهيد.....
64	مفهوم الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها.....
67	تصنيف الدوافع.....
68	نظريات الدافعية.....
72	مفهوم الدافعية للإنجاز.....
85	مظاهر الدافعية للإنجاز.....
86	قياس الدافعية للإنجاز.....
90	تطبيقات تربوية لدافعية الإنجاز.....
93	خلاصة الفصل.....

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

95	تمهيد.....
95	منهج الدراسة.....

96	- وصف مجتمع الدراسة.....
100	- الدراسة الاستطلاعية.....
100	- أدوات جمع البيانات.....
112	- الدراسة الأساسية.....
113	- الأساليب الإحصائية المستعملة.....
117	- خلاصة الفصل.....

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

119	- تمهيد.....
119	- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....
120	- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....
121	- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....
122	- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.....
123	- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.....
123	- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة.....
124	- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة.....
125	- خلاصة الفصل.....

الفصل السابع: تفسير نتائج الدراسة

128	- تمهيد.....
128	- تفسير نتائج الفرضية الأولى.....
130	- تفسير نتائج الفرضية الثانية.....
133	- تفسير نتائج الفرضية الثالثة.....
133	- تفسير نتائج الفرضية الرابعة.....
135	- تفسير نتائج الفرضية الخامسة.....
137	- تفسير نتائج الفرضية السادسة.....
139	- تفسير نتائج الفرضية السابعة.....
141	- خلاصة الفصل.....

142	- الخلاصة العامة
145	- المقترحات
147	- الملاحق
	- قائمة المراجع:
171	1- المراجع العربية
176	2- المراجع الأجنبية
177	3- الرسائل الجامعية:
177	3- الانترنت

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقياس البعد الاجتماعي	52
02	مظاهر الدافعية للإنجاز	86
03	الفرق بين الطالب ذو التحصيل العالي والطالب ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز	92
04	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	97
05	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	98
06	أبعاد استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	102
07	عبارات الأداة قبل التعديل وبعد صياغتها طبقاً لآراء المحكمين	104
08	يوضح نسبة الاستجابة بغير متأكد في استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	105
09	معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	106
10	نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	107
11	نتائج ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	108
12	نتائج صدق المقارنة الطرفية لاختبار الدافعية للإنجاز	111
13	نتائج ثبات التجزئة النصفية لاختبار الدافعية للإنجاز	112
14	نتائج اتجاهات أفراد الدراسة نحو مهنة التدريس	119
15	نتائج مستوى أفراد الدراسة في دافعية الإنجاز	120
16	نتائج العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز	121
17	نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في الاتجاه نحو مهنة التدريس	122
18	نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في الدافعية للإنجاز	123
19	نتائج دلالة الفروق حسب المستوى الدراسي في الاتجاه نحو مهنة التدريس	124
20	نتائج دلالة الفروق حسب المستوى الدراسي في الدافعية للإنجاز	125
21	مدى تحقق فرضيات الدراسة	144

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات الاتجاه	46
02	تصنيف الاتجاه	48
03	مفهوم قياس الاتجاه	51
04	طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات	54
05	اختبار تمايز معاني المفاهيم	57
06	اختبار تمايز معاني المفاهيم	57
07	هرمية الحاجات عند "ماسلو"	70
08	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	97
09	النسبة المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	98
10	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	99
11	النسبة المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	99
12	اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس	120
13	مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين	121

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قرار وزاري يحدد شروط الالتحاق بمؤسسات تكوين معلمي المدرسة الأساسية وتحسين مستواهم	147
02	استبيان أولي استطلاعي	153
03	استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس	155
04	اختبار الدافعية للإنجاز	158
05	المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج Spss 13.0	165

مقدمة:

مما لاشك فيه أن المعلم قديما وحديثا يظل الركن الأساسي في العملية التعليمية التعليمية ، إلا أن دوره أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى مع ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي تشهدها المجتمعات المعاصرة ، وعليه وجب أن تولي هذه المجتمعات عناية واهتماما كبيرا في إيجاد المعلم الكفاء الذي يستطيع تحقيق أهدافها التربوية، وهذا من خلال إعداد الإعداد الجيد في مدارس ومعاهد التكوين الخاصة بالتربية التي ينبغي أن تضع البرامج والخطط التربوية والنفسية المناسبة للمتغيرات الراهنة والتي من شأنها إيجاد الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلبة وإلى الرفع من مستوى أدائهم دافعيتهم للإنجاز، هذه العوامل كفيلة بأن تؤثر في نجاحهم في المهنة مستقبلا ، فدور المعلم اليوم انتقل من ملقن للمعلومات لتلاميذه إلى أدوار أكثر فاعلية وأكثر أهمية فهو مطالب بأن يكون مربيا وموجها لتلاميذه بحيث ينمي قدراتهم وميولهم ويغرس روح المبادرة وتحمل المسؤولية وإثارة دافعيتهم نحو التعلم وذلك بتطبيق الأساليب التربوية الحديثة .

ولقد لقي موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس اهتماما بالغا في مختلف الدراسات العربية والأجنبية سواء عند طلبة المعاهد والكليات التربوية أو عند المعلمين الممارسين للمهنة ومدى تأثيره على بعض المتغيرات التربوية الأخرى. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة متضمنة جانبين: الجانب النظري – الجانب الميداني.

أ - الجانب النظري وقد اشتمل على أربعة فصول هي:

1- الفصل الأول ويتضمن تحديد المشكلة ومتغيراتها، الأهمية والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، تحديد الفرضيات المراد اختبارها والتحقق منها ، التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

2- الفصل الثاني عرضت فيه الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي قسمت

إلى ثلاث أقسام حيث اختص القسم الأول بتناول الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو مهنة التدريس والقسم الثاني تناول الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز والقسم الثالث تناول

الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز مراعين التسلسل التاريخي لهذه الدراسات وصنفت إلى صنفين الصنف الأول يضم الدراسات العربية والصنف الثاني يضم الدراسات الأجنبية ، ثم التعليق على هذه الدراسات.

3- الفصل الثالث تم التطرق إلى موضوع الاتجاه حيث تعرضنا لتعريف الاتجاه، خصائصه، وظائفه، مكوناته، تصنيفه، كيفية تغييره، طرق قياسه ، ثم تناولنا صلب الموضوع وهو الاتجاه نحو مهنة التدريس.

4- الفصل الرابع تضمن الدافعية للإنجاز وفيه تم التعرض إلى مفهوم الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها وتصنيف نظرياتها ثم تطرقنا إلى مفهوم الدافعية للإنجاز ومظاهرها وطرق قياسها وتطبيقاتها التربوية .

ب - الجانب الميداني و تكون من ثلاثة فصول هي:

5- الفصل الخامس خصص للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية حيث تم التطرق إلى ذكر منهج الدراسة المتبع و وصف عينة الدراسة الاستطلاعية ووصف إجراءات الدراسة الأساسية ، ووصف شامل لأدوات جمع البيانات ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات .

6- الفصل السادس ويتضمن تحليل البيانات المحصل عليها من اختبار فرضيات الدراسة من حيث قبولها أو رفضها مدعمين ذلك بجداول إحصائية وأشكال بيانية.

7- الفصل السابع ويشتمل على تفسير نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها مستغلين الجانب النظري وما ورد في الدراسات السابقة المتوفرة للباحث مختتمين هذا الفصل بخلاصة للنتائج المتوصل إليها وتوجيه بعض الاقتراحات.

لقد واجهت الباحث في انجاز هذا العمل بعض الصعوبات منها ما حدث في الدراسة الاستطلاعية حيث حرص الباحث على أن يجريها على غير المجتمع الأصلي الذي كان حجمه صغيرا حرصا منه للمحافظة على جميع أفراد 106 طالبا وطالبة من معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة، فاضطر للانتقال إلى الجزائر العاصمة

لإجراء الدراسة الاستطلاعية هناك لكن العراقيل الإدارية لم تمكننا من إجرائها في معهد تكوين المعلمين مما اضطررنا إلى إجرائها في المدرسة العليا للأساتذة .

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة في المستوى المطلوب من الناحية العلمية والعملية وأن تكون لبنة تسهم في بناء التربية والتعليم في بلادنا وأن يستفيد بها كل من له صلة بالمجال التربوي وبداية لدراسات أخرى تعالج مشكلاتنا التربوية.

والله الموفق.

في ورقة الخميس 19 رجب 1428هـ

الموافق لـ 02 أوت 2007م

بلخير طبشي

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومتغيراتها

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الاتجاه نحو مهنة التدريس

الفصل الرابع : الدافعية للإنجاز

الفصل الأول

مشكلة الدراسة ومتغيراتها

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
- 6- تعريف بعض المصطلحات
- 7- حدود الدراسة
- * خلاصة الفصل

1- مشكلة الدراسة:

ازداد الاهتمام بدراسة شخصية المعلم لما له من أهمية في العملية التربوية حيث يرى أغلب علماء التربية أن المعلم عماد العملية التعليمية-التعلمية و أهم أسسها وهذا الذي يشير إليه "عبد المجيد نشواتي" بأن: «المعلم يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية-التعلمية ، و تلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورا هاما في فعالية هذه العملية» (عبد المجيد نشواتي، 1998، ص229) ، فالمعلم هو الذي يتولى مهمة إعداد الأجيال التي تأخذ على عاتقها بناء و تطوير البلد ، واتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس من أهم العوامل التي تساعد على إنجاز الكثير من الأهداف التربوية ، وهذا ما يدعو إلى حسن إعداده علميا وتربويا ونفسيا في معاهد التكوين ومن ثم حسن اختيار الطلبة الملتحقين بهذه المعاهد باعتماد الميل والرغبة في مهنة التدريس كأحد المؤشرات التي من خلالها يتم قبول هؤلاء الطلبة لممارسة مهنة التدريس ، وتعتبر اتجاهات الطلبة في كليات ومعاهد التربية نحو مهنة التدريس من الموضوعات الجديرة بالدراسة فقد لاحظ "نبيل محمد الفحل" أن بعض الطلبة التحقوا بمعاهد تكوين المعلمين بدافع الحصول على الوظيفة المضمونة في سلك التعليم دون أن يكون لهم اتجاه ايجابي نحو المهنة. (نبيل الفحل، 2004، ص125)

كما أوضحت بعض الدراسات منها دراسة "محمد حسنين" أن نسبة من يرغبون في التدريس بالنسبة لمجموع الرغبات في الوظائف الأخرى لا تكاد تصل إلى 10% في أحسن حالاتها وتتراوح بين 3 % و 7 % في غالبيتها مما يؤكد ضعف رغبة الشباب المعاصر في العمل بمهنة التدريس (محمد حسنين، 2003، ص324) وأوضحت دراسة "العزوز وآخرون" (1983) أن نسبة طلاب و طالبات معاهد المعلمين وكليات التربية الذين يفكرون في ترك مهنة التدريس بلغت 41.8 %.

(مهدي الطاهر، 1991، ص17)

وهي نسبة ليست ضعيفة وهذا ما يؤثر سلبيا على العملية التعليمية من جراء ما يحمله هؤلاء الطلبة من اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس وهذا ما ينعكس سلبيا على دافعيتهم للإنجاز وبالتالي على تحصيلهم الأكاديمي أثناء التكوين بالمعهد وعلى أدائهم العملي في المستقبل بعد التخرج و الالتحاق بالتدريس الفعلي وعليه فإن مثل هؤلاء الطلبة الذين تقل عندهم الرغبة في مهنة التدريس قد تقل دافعيتهم للإنجاز ويضعف الحماس

والمثابرة التي يجب أن يهتم بها المدرس لكي يستطيع أن يقوم بواجبه المهني على الوجه الحسن و المطلوب ، في حين أثبتت دراسات أخرى بروز الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات ومعاهد المعلمين منها دراسة "مارسو و بيجي" (1991 Marso & Pigge) حول عوامل تغيير اتجاهات الطلبة المعلمين نحو المهنة خلال تدريبهم حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم كانت عالية لدى المتدربين الحاصلين على ترتيب متقدم في الدراسة الجامعية (السالمي وأبو حرب، 2003، ص14) ودراسة "جعيني" (1999) حول اتجاهات طلاب كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم وأشارت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم (نبيل الفحل، 2004، ص138) ودراسة "علي أحمد معوض مسفر الزناني" (1999) التي أثبتت أن اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين في اليمن نحو مهنة التعليم ايجابية بصورة عامة (علي الزناني ، 1999) .

بالرغم من أن الدراسات العربية والأجنبية تناولت موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس إلا أنه لم يتناول في الدراسات الجزائرية على حد علم الباحث وخاصة مع الإصلاحات التي تعرفها المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة بغية تطوير التعليم مما حدا بالباحث أن يتطرق للموضوع من جديد ودراسة علاقة الاتجاه نحو مهنة التدريس بمستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم أملا في الوصول إلى نتائج معتبرة يستفيد منها كل من له اهتمام بشؤون التربية والتعليم .

لقد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بموضوع الدافعية للإنجاز اذ تعتبر أحد العوامل الهامة التي تساعد الفرد في تحقيق ذاته في المواقف التي تتطلب التفوق والنجاح وتبرز الفروق في مستوى نشاط الفرد إذ يرى "كلير" (1987) أن من الأسباب التي تكمن وراء ضعف التحصيل وفشل عملية التدريس سواء في المعاهد أو المدارس هو غياب الدافعية لدى المتعلمين (عماد الزغول، 2004، ص241)، كما يرى "عبد المجيد نشواتي" (1998) أن اختلاف الطلبة في النشاط المدرسي من القضايا التي أثارت ولا تزال تثير تساؤلات عند الآباء والمعلمين ومن هذه التساؤلات : لماذا يقبل بعض الطلبة بحماس كبير جدا على الأنشطة المدرسية والمواد المدرسية والدراسية في حين يرفضها البعض الآخر أو

يقبلها بشيء من الفتور ؟ وهذه التساؤلات ترتبط بمفهوم الدافعية للإنجاز في نظره (عبد المجيد نشواتي، 1998، ص 205).

ولقد حظيت كلا من الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو مهنة التدريس كلا على حده بقدر وافر من الدراسة والبحث غير أن دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة المعاهد لم يتم التطرق إليها على حد علم الباحث وعلى هذا الاعتبار جاءت الدراسة الحالية للبحث في هذا الموضوع، ومن الدواعي التي جعلت الباحث يتناول هذا الموضوع هو أن دراسة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في الجزائر يتميز بالجدة نظرا لتزامنه مع الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية الجزائرية إذ تدخل عامها الرابع، واعتماد التعليم طريقة المقاربة بالكفاءات وصاحب هذا التغيير تغير في نظام تكوين المعلمين، فبعد أن كانت تسمى معاهد التكوين بالمعاهد التكنولوجية للتربية أصبحت تسمى معاهد تكوين المعلمين و تحسين مستواهم، وتغيرت مدة التكوين من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وبعد أن كان هناك تخصص في التكوين بين معلم اللغة الفرنسية و معلم اللغة العربية أصبح معلم التكوين الحالي مؤهلا للتدريس باللغتين العربية و الفرنسية ، وأما بالنسبة لشروط القبول للالتحاق بهذه المعاهد فقد اعتمد على أن يكون الطالب حاصل على شهادة البكالوريا في أحد الشعب التالية : شعبة علوم الطبيعة والحياة، آداب وعلوم إنسانية، آداب وعلوم إسلامية ، آداب ولغات أجنبية، علوم دقيقة، وأن يحصل على معدل يساوي أو يفوق 11من 20 في امتحان البكالوريا، وعلامة تساوي أو تفوق 10 من 20 في كل من مادتي اللغة العربية واللغة الفرنسية، بالإضافة إلى إجراء اختبار شفوي يسمح للطالب بالالتحاق بالمعهد المذكور (أنظر الملحق رقم 01).

كل هذه الإجراءات المتخذة من قبل أصحاب القرار في الجزائر من تغير في البرامج وطرائق التدريس والتكوين كان القصد منه الرفع من مستوى كفاءة المعلم في مواكبة عمليات التطوير المستمرة وبالتالي ضمان نوعية جيدة في التعليم عموما، وضمان مخرجات ناجعة تحقق التقدم والازدهار للوطن.

نظرا للاعتبارات التي ذكرت سابقا وفي ضوء وجود العديد من الدراسات السابقة التي سنتعرض لها بالتفصيل في الفصل الثاني يتبين جليا أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس عموما، وطلبة معاهد تكوين المعلمين خصوصا. فمن خلال التعرف على اتجاهات هؤلاء الطلبة يمكن معرفة ما سيكون عليه حالهم سواء أثناء الدراسة بالمعهد من حيث دافعيّتهم للإنجاز التي تعتبر مؤشرا يحدد مدى النجاح والتفوق الدراسي أو بعد تخرجهم من المعهد وممارسة الفعل التعليمي، و الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم وتسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم؟ وما مستوى دافعيّتهم للإنجاز ؟
- 2- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم حسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي(السنة الأولى والثانية والثالثة) ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم حسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي(السنة الأولى والثانية والثالثة) ؟

3- فرضيات الدراسة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة ومشكلة هذه الدراسة يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- 1- اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين و تحسين مستواهم نحو مهنة التدريس إيجابية.
- 2- مستوى دافعية إنجاز طلبة معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم مرتفع.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم.

- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف الجنس.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف الجنس.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم على حسب اختلاف المستوى الدراسي.
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين و تحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي.

4- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية البحث انطلاقا من المشكل المطروح المتمثل في معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز إذ يعد كل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للطالب الذي يتم إعداده وتكوينه ليصبح معلما في المستقبل، كما يذكر "أحمد بن دانية" و "محمد حسن" (1998) أن اتجاه الطالب نحو مهنة التدريس يعتبر محددا أساسيا لمدى تحمله مشاق وأعباء المهنة وضغوطها الجسدية والنفسية ، وتعتبر الدافعية مؤشرا للكشف عن طاقات وإمكانيات الطالب التي تسمح له بالإنكباب على دراسته والاستمرار فيها إلى نهاية مدة التكوين ومحاولة تحقيق قدر عال من النجاح فيها ، فالطالب الذي يجد نفسه ميالا وراغبا في البقاء في مهنة التدريس لا شك أن دافعه للدراسة وتحسين مستواه يكون فعالا.

(أحمد بن دانية ومحمد حسن، 1998، ص200)

ويمكن أن نلخص أهمية البحث فيما يلي:

- 1- لفت انتباه كل من الأسرة التربوية من معلمين ومفتشين ومديرين وغيرهم إلى أهمية الدافعية للإنجاز في عملية التعليم ومحاولة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من الناحية العملية بإيجاد أفراد متميزين بدافع إنجازي قوي وأفراد لهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس من شأنها رفع الأداء الدراسي والمهني للطالب الذي يتم إعداده ليصبح معلما في المستقبل وبالتالي ضمان نجاح عملية التدريس ككل.

2- لفت انتباه القائمين على التربية والتعليم عموما والمكونين في معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم خصوصا إلى أهمية تعديل وتنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس في أوساط الطلبة المتكونين لما لها من انعكاس في مستوى دافعتهم للإنجاز .

3 - إعادة النظر في شروط قبول الطلبة في الالتحاق بمعاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم واعتماد عامل الرغبة والاتجاه نحو مهنة التدريس كمحك لقبول هؤلاء الطلبة بالإضافة إلى بقية الشروط المحددة حاليا.

4- المساهمة في الإثراء لما تم من أبحاث علمية في موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس وكذا الدافعية للإنجاز .

5- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية :

1- معرفة طبيعة اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس وكذا معرفة مستوى دافعتهم للإنجاز .

2- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو مهنة التدريس ومستوى دافعتهم للإنجاز .

3- تحديد ما إذا كانت هناك فروق متعلقة بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

4- تحديد ما إذا كانت هناك فروق متعلقة بالدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي .

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1- الاتجاه نحو مهنة التدريس:

نعرف في هذه الدراسة الاتجاه بأنه شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار الطالب ومعتقداته نحو مهنة التدريس والتي تؤدي به إلى الاستعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية.

و نقصد بالاتجاه نحو مهنة التدريس إجرائيا بأنه مجموعة درجات استجابات طلبة معهد تكوين المعلمين الايجابية كانت أو السلبية المرتبطة بمهنة التدريس والمتمثلة في أبعاد

أربع هي: النظرة الشخصية لمهنة التدريس ، والنظرة الشخصية للقدرات المهنية، و مستقبل المهنة ، وكذا نظرة المجتمع لهذه المهنة والتي تعرض عليهم بطريقة مكتوبة وذلك من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض، حيث يدل حصول الطالب على درجة أكبر من أو تساوي 102 من الدرجة الكلية للأداة والمساوية لـ 170 على الاتجاه الايجابي لمهنة التدريس ، كما يدل حصوله على درجة أصغر من 102 من الدرجة الكلية للأداة على الاتجاه السلبي للمهنة.

6-2- الدافعية للإنجاز:

يعرف "فاروق عبد الفتاح موسى" الدافع للإنجاز بأنه الرغبة في الأداء الجيد في شؤون الحياة والعمل (عبد الرحمان بن بركة، 1995، ص136) وتقاس في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها طلبة معهد تكوين المعلمين في اختبار الدافع للإنجاز "لهارمانز" Hermans (1975) الذي كيفه على البيئة العربية "فاروق عبد الفتاح موسى" حيث يشير حصوله على درجة أكبر من أو تساوي 79 من الدرجة الكلية للأداة والمساوية لـ 130 لمستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز، كما يشير حصوله على درجة أصغر من 79 من الدرجة الكلية للأداة لمستوى منخفض في الدافعية للإنجاز .

6-3- المستوى الدراسي:

يقصد به السنوات الدراسية الأولى و الثانية و الثالثة أثناء فترة تكوين الطلبة بمعهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم.

7- تعريف بعض المصطلحات:

- * معهد تكوين المعلمين وتحسين المستوى: هي المؤسسة التربوية المسؤولة عن تكوين وإعداد المعلمين.
- * الطالب المعلم: ويقصد به الطالب الذي يتم إعداده لمهنة التدريس في معهد التكوين.

8- حدود الدراسة:

8-1- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة .

8-2- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية في الفترة الممتدة من : 2007/02/01 إلى 2007/05/30.

8-3- الحدود البشرية: وتتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في كل طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة البالغ عددهم 106 طالبا وطالبة.

8-4- الأدوات المستعملة: لغرض الحصول على استجابات أفراد الدراسة تم اختيار وسائل لجمع المعلومات تتمثل فيما يلي:

- استبيان لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداد الباحث.
- مقياس الدافعية للإنجاز للراشدين والأطفال الذي أعده " هرمانز " (1975) وقام بترجمته للعربية "فاروق عبد الفتاح موسى" (1981) .

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى تحديد إشكاليات الدراسة ، و تمت الإجابة عن هذه الإشكاليات بفرضيات كحل مؤقتة ، ثم ذكر أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والعملية ثم إعطاء التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وتعريف بعض مصطلحاتها.

في الفصل الآتي سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية .

الفصل الرابع

الدافعية للإنجاز

*تمهيد

- 1- مفهوم الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها
 - 2- تصنيف الدوافع
 - 3- نظريات الدافعية
 - 4- مفهوم الدافعية للإنجاز
 - 5- مظاهر الدافعية للإنجاز
 - 6- قياس الدافعية للإنجاز
 - 7- تطبيقات تربوية لدافعية الإنجاز
- #### *خلاصة الفصل

تمهيد:

أهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني بغية فهمه وتفسيره وربطه بمتغيراته النفسية، فوضعوا قوائم للحاجات والدوافع لدى الإنسان على أساس أنها محركات تقف وراء سلوكه، ويمكن تفسير هذا السلوك في ضوء دافعية الإنسان وأن أدائه مرهون بنوع دافعيته ودرجتها، وفي هذا الصدد يعتبر الدافع للانجاز من الدوافع النفسية المهمة التي تكون شخصية الإنسان وتحدد ما سيكون عليه أدائه، وتعتبر بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة بارزة في دراسة موضع الدافعية عموماً ودافعية الإنجاز خصوصاً وشكلت الدافعية ملتقى اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس على وجه العموم وعلم النفس الدوافع على وجه الخصوص وعلى الرغم من توفر الدراسات في هذا الموضوع إلا أن التساؤلات ما زالت تطرح والإجابة عنها بحاجة إلى مزيد من الجهود المتواصلة للباحثين من أجل الإسهام في تحديد هذا المفهوم والوقوف على أبعاده وعناصره .

1- مفهوم الدافعية و بعض المفاهيم المرتبطة بها:

حاول البعض من الباحثين التمييز بين الدافع (Motive) ومفهوم الدافعية (Motivation) على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد حيز التطبيق الفعلي فإن هو الدافعية ، وبالرغم من محاولة التمييز هذه إلا أنه لا يوجد مبرراً لها وهذا ما يشير إليه "عبد اللطيف خليفة" «فالمفهومان مرادفان لبعضهما البعض فكلاهما يعبر عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع» (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 67).

إن كلمة دافعية (Motivation) لها جذور في الكلمة اللاتينية (Movere) التي تعني يدفع أو يحرك (To move) في علم النفس ، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 68)

والذي يتفحص الأبحاث التي تناولت مفهوم الدافعية يجد العديد من التعريفات تعبر عن توجهات نظرية مختلفة في التعامل مع هذه الظاهرة شأنها في ذلك ما رأيناه في الفصل السابق بالنسبة لمفهوم الاتجاه ، وفيما يلي سنعرض مجموعة تعاريف للدافعية:

يعرف "محمد خليفة بركات" الدافعية بقوله: « إن الدافع هو قوة نفسية فسيولوجية تتبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية وخارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة ، ويتم إشباع هذا الدافع بما يخفف من حدة التوتر النفسي»(حمدي علي الفرماوي، 2004، ص12).

وعرفها "أحمد عزت راجح" بأنها: « حالة من التوتر الجسمي النفسي تثير السلوك وتواصله حتى يخفف هذا التوتر أو يزول فيستعيد الفرد توازنه».

(أحمد عزت راجح، 1995، ص79)

ويعرف "مجدي احمد محمد عبد الله "الدافع على أنه:« استعداد معقد تتضافر في تشكيله مجموعة من العناصر هي :

أ- الانتباه إلى أشياء معينة جسمية كانت أم نفسية وإدراكها.

ب- انفعال مهيم مرتبط تماما بالدافع المستثار .

ج- سلوك يستهدف إشباع هذا الدافع» (مجدي عبد الله، 2003، ص 97).

ويعرف "محي الدين توق" و آخرون الدافعية بأنها: « حالة داخلية في الفرد تستثير وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ».

(محي الدين توق و آخرون، 2003، ص 211)

يرى "عبد المجيد نشواتي " أن مفهوم الدافعية يشير إلى: « حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحض السلوك وتوجهه وتبقي عليه»(عبد المجيد نشواتي، 1998، ص206).

ويرى " نبيل محمد زايد " أن الدافعية تعرف بأنها : « القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه(ميله، اهتماماته، خصائصه) أو من البيئة المادية أو المعنوية المحيطة به (أشياء، أشخاص، موضوعات، أفكار، أدوات) » (نبيل محمد زايد، 2003، ص69) .

أما "عبد الرحمن بن بريكة" فيرى أن الدافعية : « تعبر عن الحالة التي يعيشها الفرد حيث تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين ، ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف، وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضع الدافع» (عبد الرحمن بن بريكة، 1995، ص 139).

يعرفها " ماكد وجال " بأنها : « قوى موروثة لا عقلانية، تجبر السلوك على اتجاه معين
»(ليندا دافيدوف، 2000، ص10).

ويعرف "Govern" (2004) الدافعية على أنها: «عملية أو سلسلة من العمليات تعمل
على إثارة السلوك الموجه نحو هدف والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف».
(محمد الترتوري، 2005)

وعرف "يونج" (P.T.Young) الدافعية بأنها: «عبارة عن حالة استثارة وتوتر
داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين» (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 69).
أما تعريف " ليندا دافيدوف " للدافعية فهو: « حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل
هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة».
(ليندا دافيدوف، 2000، ص11)

ويعرف " ماكلياند " الدافع بأنه : « نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية
والسلوكية الموجهة أو المرتبطة بموضوع ما » (صفاء الأعسر، 1988، ص 175).
أما "Hebb" (1989) فيعرفها على أنها : « عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن
الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف معين» (سامي ملحم، 2001، ص174).
من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن. معظمها أجمع على أن. المدافعية هي حالة
تحدث عند الأفراد تعبر عن حاجة أو هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه بسبب عوامل داخلية أو
خارجية تثير لديه سلوكا معيناً وتوجهه نحو تحقيق الهدف.
1-1- الحاجة:

يعرفها "Murphy" (1967) بأنها «الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق
الإشباع» (سامي ملحم، 2001، ص175)
فهي الحالة التي يصل إليها الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين إذا ما وجد تحقق
الإشباع وهي نقطة البداية لإثارة الدافعية لديه بغية السعي في الاتجاه الذي يحقق الإشباع.

عرف "ماركس" (Marx, 1978) الحافز بأنه «تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعة الداخلية التي يصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي إلى إحداث السلوك» (سامي ملحم، 2001، ص 175).

هناك من يرادف بين مفهومي الحافز والدافع على اعتبار أن كل منهما يعبر على حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة وهناك من يميز بين المفهومين على أساس أن الحافز أقل عمومية من الدافع فيستعمل مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط وعلى العموم فإن الدافع والحافز كما يقول "محي الدين حسين" يشيران «إلى الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها».

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 78)

1-3-الباعث:

يعرف "فيناك" (Vinacke) الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الفرد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فيزيولوجية أو اجتماعية وتمثل المكافآت والترقيات أمثلة عن البواعث. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 79)

مما سبق نجد أن هناك علاقة بين المفاهيم الثلاثة الحاجة والحافز والباعث فالحاجة تكون نتيجة لحرمان الفرد من شيء معين ، فينشأ الحافز الذي يمكن الفرد من الاتجاه نحو الهدف وهو الباعث.

2- تصنيف الدوافع:

يمكن تصنيف الدوافع إلى اتجاهين رئيسيين هما:

- الاتجاه الأول يقوم على أساس الحاجة ويضم ثلاثة أنماط من الدوافع وهي:

1- دوافع فسيولوجية: وهي التي منشؤها حاجات فسيولوجية فطرية ضرورية لحفظ الذات وبقاء النوع كالحاجة للماء والطعام والهواء .

2- دوافع الاستثارة الحسية: وهي التي تنشأ عن حاجة فطرية لدى الكائن الحي إلى قدر معين من الاستثارة الحسية أو التنشيط، فمثلا وجود الإنسان في حالة من الشعور بالوحدة يثير فيه الملل ويدفعه ذلك إلى القيام ببعض السلوكيات أو النشاط كزيارة أحد الأصدقاء (نشاط اجتماعي).

3- دوافع نفسية اجتماعية: وهي التي تنشأ أساساً عن حاجات نفسية واجتماعية ويلعب المستوى التعليمي والثقافي ومعايير المجتمع دوراً كبيراً في استثارته وتوجيه إشباعها .
- الاتجاه الثاني ويقوم على أساس يدرك الإنسان للدافع المسبب له ويضم نوعين من الدوافع:

1-الدوافع الشعورية: وهي التي يمكن للشخص إدراكها ويعي ما وراء سلوكه وعلى هذا الأساس فكل الدوافع التي تتبع من الاتجاه الأول في هذا التصنيف هي دوافع شعورية.
2- الدوافع لا شعورية: وهذه الدوافع هي التي تتسبب في سلوكيات لا يعي الشخص مصدراً لها أو سبباً لحدوثها.

ومهما يكن التصنيف للدافعية فإن ملامحها ووظائفها تظهر بشكل عام فيما يلي:

أ- تزويد السلوك بالطاقة المحركة

ب- تحديد نوع النشاط واختياره.

ج- توجيه السلوك باتجاه إشباع الدافعية وإزالة التوتر لإعادة التوازن.

(وهيب الكبيسي وصالح الدايري، 2000، ص63)

3- نظريات الدافعية:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الدافعية سنذكر بعض منها فيما يلي:

3-1- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدافعية تنشأ عند الفرد بسبب مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر الفرد سلوكاً استجابة لهذه المثيرات إذ يرى "ثورنديك" (1966) " Thorndike" بأن السلوك يحركه باعث له ثلاث وظائف : الأول يمد السلوك بشحنة محرّكة يبعث فيه النشاط والثاني أنه ينتقي استجابات معينة تؤدي إلى الإثابة ، والثالث يوجه إلى الهدف الذي يبعده عن العقاب، والإثابة في هذه الحالة تهيب الفرد بواسطة استعداد عصبي لربط الاستجابة بالموقف وجعلها تتكرر في المواقف المشابهة وعليه فإن المنظور السلوكي للدافعية «يقوم على أساس أن الارتباطات بين المثير والاستجابة هي التي تقوم بالوظيفة الاستثنائية والتوجيهية للباعث». (حمدي الفرماوي، 2004، ص23)

ويشير "سكينر" أن خبرات الفرد هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المواقف اللاحقة خاصة التعزيزية منها تشكل الحافز الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة.

(عماد عبد الرحيم الزغول، 2004، ص233).

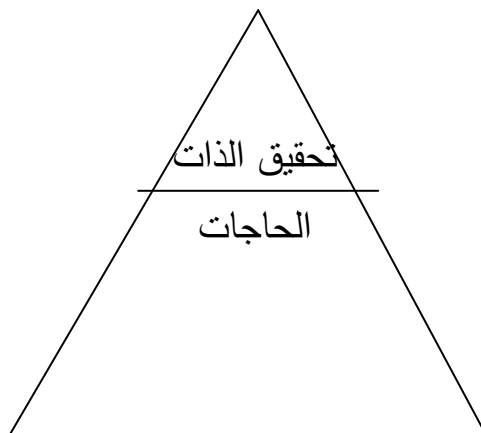
كما أن الفرد عند حصوله على التعزيز والإثابة على سلوكياته يؤدي ذلك إلى استثارة الدافعية لديه للمحافظة على هذه السلوكيات وتكرارها ولذلك ذهب "سكينر" إلى مفهوم التعزيز الذي أفرد له أهمية كبيرة في دفع السلوك، وبالتعزيز يمكن تشكيل وتعديل سلوك الإنسان (حمدي الفرماوي، 2004، ص24)، وأن التركيز على عوامل التعزيز والحرمان والحوافز والمكافآت في دراسة الدافعية في هذه النظرية يحدد دور المتغيرات البيئية المحيطة بالفرد في دفع السلوك في حين قللت من دور المتغيرات المتعلقة بخصائص الفرد.

3-2- المدرسة الإنسانية :

تنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى "ماسلو" (Maslow,1970) وجاءت ردا على نظرية التحليل النفسي واعتراضا على النظرية السلوكية، بحيث يرى "ماسلو" أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان «تتمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية».

(عبد المجيد نشواتي، 1998، ص212)

وتؤكد هذه النظرية على أن للأفراد الحرية في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو وإشباع حاجاتهم وفق سلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات بحسب أولويتها وحددت بسبعة أنواع بداية بالحاجات الفيزيولوجية وتقع في قاعدة الهرم وتنتهي في قمة الهرم بتحقيق الذات والشكل الموالي يوضح ذلك:



الجمالية والبحث عن

القيم الجمالية والنظام والاتساق

حاجات المعرفة والفهم

حاجات التقدير والتميز والتفوق والنجاح

حاجات الانتماء: الحب والقبول والاحترام من الآخرين

الحاجات الأمنية: الأمن النفسي والجسمي وتجنب الخطر

الحاجات الفسيولوجية: حاجات البقاء وتشمل الطعام، الماء، المسكن

شكل رقم (07)

يوضح هرمية الحاجات عند "ماسلو"

(عماد الزغول، 2004، ص238)

بالرغم من أهمية نظرية الحاجات "لماسلو" إلا أنها تعاني من بعض العيوب تتمثل في :
أ- ليس من الضروري أن يؤجل الفرد إشباع حاجات معينة حتى يتسنى له إشباع الحاجات الدنيا فقد يؤجل الشخص إشباع الجوع لتحقيق حاجة أخرى كالانشغال في أداء عمل ما وفي بعض الأحيان يسعى الفرد لتحقيق أكثر من حاجة في نفس الوقت.
ب- أغفلت النظرية جوانب أخرى من الدوافع مثل الإضراب عن الطعام احتجاجا على سياسة ما أو تبني أيديولوجية معينة.

3-3- النظرية المعرفية:

تعد من أهم النظريات التي فسرت الدافعية، حيث ترى أن الأفراد يستجيبون للمثيرات « في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على المثيرات وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للمثيرات تحدد طبيعة السلوك».

(عماد الزغول، 2004، ص235)

حيث يركز المعرفيون على المعارف التي يكتسبها الفرد والتأكيد على كيفية فهم الأحداث من خلال الإدراك والتفكير الذي يؤثر على سلوكه في مختلف المواقف. وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان كائن إرادي عقلائي يتمتع بإرادة حرة تسمح له باتخاذ قرارات واعية في انتهاج السلوك الملام للمواقف وهذا ما يشير إليه "حمدي علي الفرماوي" في قوله: « هو كائن نشط فعال يقيم نشاطه ويبدأ فيه ويتوقع نتائج إضافة إلى وعيه بالانفعال المصاحب لسلوكه» (حمدي الفرماوي، 2004، ص31). لذلك فهي تؤكد على تدخل القصد والتوقع في السلوك الناجم من عمليات معالجة المعلومات، والمدرجات الحسية المتوفرة للفرد إزاء المثير فظاهرة الفضول أو حب الاستطلاع مثلا تمثل نوعا من الدافعية الذاتية التي يمكن تصورها بشكل قصدي يهدف إلى تأمين معلومات حول موضوع من خلال سلوك استكشافي» حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك» (عبد المجيد نشواتي، 1998، ص210)، ويلعب دافع حب الاستطلاع دورا مهما في التعلم على وجه العموم، والتعلم المدرسي على وجه الخصوص، ويظهر في الرغبة إلى المعرفة والفهم والكشف والبحث عن المواقف الغامضة وهي عناصر مهمة في تحسين المردود المدرسي المتمثل في زيادة التحصيل الدراسي، ولقد صاغ "اتكنسون" نظرية في الدافعية ترتبط بدافعية التحصيل على نحو وثيق مشيرا إلى أن «النزعة لإنجاز النجاح هي استعداد دافعي مكتسب، وتشكل من حيث ارتباطها بأي نشاط سلوكي وظيفة لثلاثة متغيرات تحدد قدرة الطالب على التحصيل هي الدافع لإنجاز النجاح واحتمالية النجاح، و قيمة باعث النجاح».

(عبد المجيد نشواتي، 1998، ص210)

ومن أكثر النظريات المعرفية التي عالجت الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل نظرية العزو التي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات المختلفة .

ويعد " واينر" (Wiener) من الأوائل الذين استعملوا نظرية العزو في العملية التربوية وخاصة التعلم المدرسي بحيث يرى " واينر" أن للطلبة نزعة لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي إلى عوامل منها القدرة، الجهد، المعرفة، الحظ، الاهتمام... الخ.

(عماد الزغول، 2004، ص236)

4- مفهوم الدافعية للإنجاز :

4-1- بدايات التناول لمفهوم الدافعية للإنجاز :

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "ألفرد أدلر" (Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة ، كما عرض له "كورت ليفن" (Levin) في ضوء تناوله لمفهوم الطموح.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 88)

لكن الفضل يرجع إلى العالم الأمريكي "هنري موراي" (H.Murray) حيث كان أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق ، بوصفه مكونا من مكونات الشخصية في دراسته "استكشافات في الشخصية" عام 1938.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 88)

لقد أخذ مفهوم الدافعية للإنجاز في الانتشار منذ بداية الخمسينيات من خلال الأبحاث الكثيرة التي قام بها كل من "ماكلياند" و"اتكنسون" وعدد كبير من الدارسين منذ 1953 (مجدي أحمد عبد الله، 1998، ص 80).

ويؤكد "موراي" على أن سلوك الفرد لا ينبغي أن يكون في ضوء ما لديه من حاجات أو بنية شخصية ، و لكن الكائن الحي و الوسط الذي يعيش فيه ينبغي أن يوضعا معا في الاعتبار، فالبيئة وفق ما يذهب إليه موراي، يمكن أن توفر الدعم اللازم للتعبير عن الحاجة و أن تكون مليئة بالحواجز التي تعوق السلوك الموجه نحو الهدف. ولقد تأثر "موراي" بنظرية "فرويد" و "يونغ" ، كما تأثر بعلماء الاجتماع و الأجناس وحظي بتدريب عميق في الطب و البيولوجيا ، و هذه الخلفية العلمية جعلته ينظر إلى الإنسان على أنه كائن حي نشط و نام .

(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979، ص 24)

بدأ مفهوم الحاجة للإنجاز يتبلور عند "موراي" في إطار محاولاته لوصف السلوك وتفسيره، حيث يعترف بأن تصوره للشخصية و لمتغيراتها ، متحيز صوب الجوانب الدينامية أو الدافعية للشخصية ، و من هنا كان محور تصور "موراي" للشخصية هو « فكرة التنظيم الهرمي للحاجات أو الدوافع الأساسية نفسية المنشأ أو فكرة التشكل النسقي لهذه الحاجات أو الدوافع ». (إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979، ص 25)

عرف "موراي" الدافع للإنجاز بأنه «الرغبة أو الميل إلى عمل أشياء على نحو جيد بقدر الإمكان، ويتمثل الدافع للإنجاز في الحرص على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية ، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، والقيام بعمل الأشياء الصعبة نحو جيد وسريع بقدر الإمكان، وبطريقة استقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وتخطيهم » (هشام محمد الخولي، 2002، ص207).

في ضوء هذا التعريف أوضح "موراي" أن الحاجة للإنجاز لها عدة مظاهر من أهمها : سعى الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، تنظيم الأفكار و إنجازها بسرعة و باستقلالية، و تخطي الفرد لما يقابله من عقبات و تفوقه على ذاته و على الآخرين، و تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانات (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص89) .

من هذا المنطلق ساق "موراي" عدة عبارات دالة على الإنجاز، حيث يرى إمكانية استخدامها في بناء الاختبارات النفسية التي تقيس هذا الجانب النفسي المهم نذكر منها:

- 1- إنني مسوق إلى جهود أعظم دائما بواسطة طموح لا ينطفئ.
- 2- أشعر أن أمني في المستقبل واحترامي لذاتي يتوقفان على تحقيقي لعمل عظيم.
- 3- لقد وضعت لنفسي أهدافا صعبة أحاول باستمرار أن أصل إليها.
- 4- إنني أعمل بجهد في المهمة أو العمل الذي يوجد أمامي بدلا من الاستسلام لأحلام المستقبل.

5- أشعر بروح المنافسة في معظم مناشطتي (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص28).

وتوجد عبارات أخرى، ترتبط بجوانب عاطفية لها علاقة بالحاجة للإنجاز

حددها "موراي" نذكر منها :

- 1- القوة هي أخلاق الناس الذين يتفوقون على البقية وهي كذلك أخلاقي (الحاجة إلى السيطرة).
- 2- أعظم ما أحبه هو ما يقع بعيدا عن متناولي.
- 3- الطموح أبو الكثير من الفضائل.
- 4- لكي تكون إنسانا عظيما ينبغي أن تقف وحدك (الحاجة للاستقلال).

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص29)

مما سبق يمكن القول بأن نظرية "موراي" في تصنيف الدوافع ، قد أبرزت طبيعة هذه المكونات الدافعية من أكثر من منظور، الأمر الذي ساعد الباحثين من بعده سواء من حيث التنظير في هذا النظام الدافعي أو التجريب فيه أو فنيات دراسته، غير أن نظرية "موراي" لم تسلم من جوانب الضعف والمتمثلة في المخاطرة بتفسيرات خاطئة قد يقع فيها بعض علماء النفس ، و لعل هذا ما دفع "موراي" إلى تعديل نظريته عدة مرات (1951، 1953، 1959) ليستقر في النهاية على مفهوم الاستعداد للموضوع بدلا من مفهوم الحاجة ، كما انعكس هذا التطور في نظرية "موراي" على بنائه وتطويره لأداة هي الآن من أكثر الأدوات استعمالا في مجال قياس الشخصية، ونعني بها اختبار تفهم الموضوع.(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص30)

4-2- تأصيل التناول لمفهوم الدافعية للإنجاز في ضوء منحى التوقع - القيمة:

بالرغم من أن الفضل في تحديد مفهوم الدافعية للإنجاز يعود إلى "موراي" كما سبق الإشارة إلى ذلك غير أن الدراسات المنظمة والمؤصلة التي أعطت نظرية قيمة ارتبطت بالأعمال الفذة التي حمل لواءها "ماكلياند" و"أتكسون".

4-2-1- نظرية ماكلياند:

سعى "ماكلياند" لاستكمال الجهود التي بدئها "موراي"، فقد واصل البحوث الإمبريقية مستعينا باختبار تفهم الموضوع بهدف تطوير نظرية الدافعية، ولعل من المعالم المميزة لجهود مجموعة "ماكلياند" هو أنها ركزت في تنظيرها وفي تأصيل تصوراتها النظرية بالبحوث الإمبريقية على متغير دافعي واحد وهو دافع الإنجاز واستخدم مفهوم الدافعية للإنجاز بدلا من الحاجة للإنجاز، كما قدم "ماكلياند" ومجموعته إسهامات مهمة من خلال الانتقال من تصور محدد بالحاجة للإنجاز إلى تصور وجداني محدد بالتوقع و يطلق "ماكلياند" على تصوره أنه نموذج الاستثارة الانفعالية حيث يقرر أن « الدافع يصير عبارة عن ارتباط وجداني قوي يتميز بوجود رد فعل توقعي تجاه الهدف، وهذه الاستجابة التوقعية تقوم على وجود ارتباط سابق بين أمارات معينة وبين اللذة والألم ».

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص39)

وهذا يعني أنه إذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد ، فإنه يميل لمواصلتها و الانهماك فيها، أما إذا حدث نوع من الفشل و تكونت بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعا لتحاشي الفشل، وهذا ما يشير إليه "ماكلياند" وزملائه بأن النشاط المنجز « هو النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة

ممتازة، وهو محصلة صراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما الميل نحو النجاح والميل إلى تحاشي الفشل» (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص90).

وقد أوضح "كورمان" (Korman,1974) أن تصور "ماكلياند" في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين :

1) أنه قدم لنا أساسا نظريا يمكن من خلاله مناقشة و تفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد وانخفاضها لدى البعض الآخر، حيث أنها تتقوى إذا ما دعت وشجعت إيجابيا وبالعكس إذا لقيت تلك الدافعية إحباطا وعدم التشجيع فإن الدافع للإنجاز يكون ضعيفا، وبمعنى آخر نمو الدافع للإنجاز إنما يكون بسبب الاستحسان الاجتماعي للنجاح أو العقاب للفشل، وهذا في تصور "ماكلياند" ممكن كون أن الفروق في أساليب الحياة من حيث التركيز على المنافسة والتفوق والنجاح لدى أفراد المجتمعات يؤدي إلى الاختلاف في قوة الدافع للإنجاز (مجدي عبد الله، 2003، ص115) .

2) استخدم "ماكلياند" فروضا تجريبية لتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالدافعية للإنجاز في بعض المجتمعات حيث أوضح أن نجاح المجتمع وتقدمه اقتصاديا يعتمد على الأداء الناجح للأفراد الذين يميلون إلى تحمل المسؤولية والاستقلالية في الأداء أي أن ظهور الدافعية للإنجاز في بلد ما يسبق التقدم الاقتصادي لهذا البلد.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص109)

لقد أكدت عدة دراسات أن الفرد المنجز هو الذي تمتع منذ طفولته بالاستقلالية الشديدة وبالدعم المادي والعاطفي الذي كان يتلقاه من طرف والديه على سلوكه المستقل.

(مجدي عبد الله، 2003، ص115)

إذ يرى " ماكلياند" أن القصص المتداولة في المجتمع تعتبر مؤشرا على قوة الدافعية للإنجاز مثلها في ذلك مثل قصص اختبار تفهم الموضوع وعن طريق هذه القصص يتم إيجاد العلاقة بين أسلوب التربية في ذلك المجتمع وقوة الدافع (نعمة الشماع، 1977، ص165)، وهذا يعني أن البيئة المحيطة الملائمة بالفرد لها دور مهم في تشكيل

السلوك المتعلق بالإنجاز، وعلى هذا الأساس يمكن تحسين الدافعية لدى الأفراد الأقل اتجاهها إلى الإنجاز عن طريق إعداد برامج تدريبية ملائمة لهم ويعتبر "ماكلياند" أول من فكر في تصميم برنامج لتنمية دافعية الإنجاز و قد بدأ برامجه في ميدان الإدارة ثم انتقل إلى الميدان التربوي. (صفاء الأعسر، 1988، ص175)

مما سبق ذكره نلاحظ أن "ماكلياند" يختلف عن "موراي" في بعض النقاط هي كما يلي:

- إستخدام مصطلح الدافع للإنجاز على ما أسماه "موراي" الحاجة للإنجاز.
- استخدام اختبار تفهم الموضوع الذي طوره لقياس الدافع للإنجاز.
- وضع "ماكلياند" نظاما جديدا لتحليل محتوى قصص اختبار تفهم الموضوع يختلف عن النظام الذي وضعه "موراي" (رشاد موسى، د س، ص 186).
- يعرف "ماكلياند" الدافع للإنجاز بأنه «يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق» (هشام الخولي، 2002، ص208).

يتضح من التعريف أن الدافعية للإنجاز من مكونات شخصية الفرد الذي يتسم بصفات المثابرة - المنافسة - الأداء المتميز - النجاح والتفوق - تحقيق الرضا. و قد لقي هذا المنحى الفكري القائم على نظرية "التوقع - القيمة" مزيدا من التطور على يد جون "أتكنسون" أحد زملاء "ماكلياند".

4-2-2- نظرية أتكنسون:

يعتبر أتكنسون أحد زملاء "ماكلياند" الذين سايروا أعماله و ساعدوه على تطوير البحث في مجال الدافعية للإنجاز خاصة، ويعد "أتكنسون" المدرسة الثانية بعد مدرسة "ماكلياند"، التي اهتمت بدراسة هذا الدافع إلى الإنجاز.

تتميز نظرية "أتكنسون" عن نظرية "ماكلياند" بأنها أكثر توجها معمليا، فهي تركز على المعالجات التجريبية للمتغيرات إذ تأسست في ضوء نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي، وفي كتابيه "مدخل للدافعية" عام 1964 و "نظرية دافعية الإنجاز" عام 1966 وضع

"أتكسون" نظرية الدافعية للإنجاز في إطار منحى التوقع - القيمة متأثراً بإسهامات كل من "تولمان" و"كيرت ليفين" حيث افترض دور الصراع بين الدافعية للإنجاز والخوف من الفشل. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص113)

وفي ضوء تصور "أتكسون" يعد الإنجاز مخاطرة تحددها أربعة عوامل منها عاملان يتعلقان بخصال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه وذلك كما يلي:

أ- العوامل المرتبطة بخصال الفرد :

يرى "أتكسون" أنه يوجد نمطان من الأفراد ، يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز، فأفراد النمط الأول يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز أكثر من الخوف من الفشل ، بينما يتميز أفراد النمط الثاني بأن الخوف من الفشل لديهم أعلى من درجة الحاجة للإنجاز، وعليه فإن أفراد النمط الأول يفترض أن لديهم دافع قوي للإنجاز ودافع منخفض لتحاشي الفشل في حين أن أفراد النمط الثاني يتسمون بانخفاض الدافع للإنجاز وارتفاع الدافع لتحاشي الفشل وهذا يدل على أن أفراد النمط الأول موجهين بدافع الإنجاز و يتوقع أن يظهروا نشاطاً متفوقاً، أما أفراد النمط الثاني فيسيطر عليهم قلقهم ويوجههم دافع تحاشي الفشل (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص115).

ب- العوامل المرتبطة بخصائص المهمة :

هناك عاملان متعلقان بالمهمة وهما :

العامل الأول: ويمثل احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي أحد محددات المخاطرة.

العامل الثاني : وهو الباعث للنجاح في المهمة ويقصد به الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص، حيث يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة، و افترض "أتكسون" أن هذا الباعث يكون مرتفعاً عندما تتزايد صعوبة المهمة و العكس صحيح في حالة سهولتها ، على أن قيمته تزداد مع المهام الصعبة ،كما أن الباعث السلبي للفشل (الخلل بعد الفشل) يكون أكبر في حالة المهام السهلة.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص116)

فيما يلي المعادلات التي قدمها "أتكينسون" و التي حاول من خلالها تلخيص العلاقة بين العوامل المحددة للدافعية للإنجاز، سواء ما يتعلق منها بالميل لتحقيق النجاح ، أو الميل لتحاشي الفشل.

أولا - الميل لتحقيق النجاح :

يشير إلى دافعية البدء في موقف الإنجاز ويتحدد حسب "أتكنسون وفق المعادلة التالية:

$$\text{الميل إلى النجاح} = \text{الدافع لبلوغ النجاح} \times \text{احتمالية النجاح} \times \text{قيمة الباعث للنجاح}$$

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص117)

وهذه المعادلة هي محصلة عوامل ثلاثة هي كما يلي :

- العامل الأول : هو الدافع إلى بلوغ النجاح ويتم تقديره بواسطة درجة الدافعية للإنجاز على اختبار تفهم الموضوع وهو أحد خصال الشخصية التي تتسم بالثبات النسبي عبر العديد من المواقف.

- العامل الثاني: وهو احتمالية النجاح وتشير إلى اعتقاد الشخص وتوقعه بأنه سوف ينجح في أداء مهمة، و يختلف عن الدافعية لبلوغ النجاح في أنها تتغير من موقف لآخر.

- العامل الثالث : وهو قيمة الباعث للنجاح في أداء مهمة ما ويترتب في حالة النجاح حالة وجدانية إيجابية تؤدي إلى ارتفاع هذا الباعث والعكس صحيح في حالة الفشل .

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 117-118)

ثانيا- الميل إلى تحاشي الفشل :عندما تتغلب مشاعر القلق والخوف من الفشل على مشاعر بلوغ النجاح لدى الفرد يكف قيمة الباعث للنجاح مما يؤثر سلبا على أدائه و قيمة إنجازة والميل إلى تحاشي الفشل هو أيضا محصلة ثلاثة عوامل حددها "أتكنسون" في المعادلة التالية:

$$\text{الميل إلى تحاشي الفشل} = \text{الدافع لتحاشي إلى الفشل} \times \text{احتمالية الفشل} \times \text{قيمة الباعث للفشل}$$

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص119)

ثالثا - تقدير ناتج أو محصلة الدافعية للإنجاز :

لحساب الدافعية للإنجاز بصورة عامة نكون بحاجة إلى تقدير كل من :
أ - الميل إلى بلوغ النجاح.

ب - الميل إلى تحاشي الفشل .

والمعادلة التالية نجد بها ناتج الدافعية للإنجاز:

محصلة الدافعية للإنجاز = الميل إلى بلوغ النجاح + الميل إلى تحاشي الفشل
--

(Hélène Feertchak, 1996, p 130)

وتجدر الإشارة إلى أن كلا الميلين يستثاران في مواقف إنجازيه ، إلا أن هناك من الأفراد من يغلب عندهم الميل إلى النجاح و آخرون يغلب عندهم الميل لاجتناب الفشل، ففي الحالة التي يكون فيها الدافع إلى النجاح أكبر ، فإن دافعية الإنجاز تكون عالية، أما إذا كان الدافع إلى اجتناب الفشل أكبر فإن الدافعية للإنجاز تكون منخفضة مما يؤثر على الأداء في الموقف الإنجازي (أسماء خويلد، 2005، ص27).

من خلال ما سبق عرضه لنظرية "أتكينسون" يمكن استخلاص النقاط التالية:

* الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز يفضلون أداء المهام ذات المستوى المتوسط من الصعوبة وأما الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة يفضلون أداء المهام السهلة جدا و المهام الصعبة جدا.

* الدافع للإنجاز يتكون من نوعين رئيسيين أولهما (دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل) من سمات الشخصية الثابتة نسبيا لا تكاد تتغير بتغير موقف الانجاز وهي المحددات الشخصية لدافع الإنجاز والنوع الثاني فهو (احتمالات النجاح أو الفشل، قيمة وجاذبية بواعث النجاح أو الفشل) وهي محدّدات بيئية أو موقفية لدافع الإنجاز.

* إن دافعية الإنجاز لدى "أتكينسون" « السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز » (إبراهيم قشقوش وطلعت، منصور 1979، ص 40).

رغم الإسهامات التي قدمتها دراسات كل من "ماكيلاند" و"أتكينسون" للدافعية للإنجاز في ضوء منحى التوقع - القيمة ، إلا أن أوجه القصور في هذا النموذج عديدة نذكر منها :

- غموض مفهوم القيمة ومعناها والظروف التي تتزايد فيها قيمة شيء معين وكذا العمليات النفسية القائمة وراء ذلك.

- اقتصار نموذج "ماكلياند" على المهام التي يعتمد إنجازها على المخاطرة و التي تتطلب بذل الجهد ومستوى عال من الكفاءة بينما توجد مهام ينجزها الفرد لا تتطلب ما ذكر سلفا.

- تركزت النظرية على مواقف المخاطرة في المجال الاقتصادي، في حين أنه توجد مجالات أخرى فيها الإنجاز، كالأدب و الفنون و غيرها.

- نظرا لاقتصار نموذج "ماكلياند" - "أتكسون" و ارتكازه على دراسات أجريت على الذكور ، أصبحت توقعات النموذج لا تنطبق على الإناث .

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 124)

وقد ترتب على هذا القصور في نموذج "ماكلياند" - "أتكسون" للدافعية للإنجاز بروز معالجات نظرية أخرى، نذكر منها :

3-4- المعالجات النظرية الجديدة للدافعية للإنجاز في ضوء منحى التوقع - القيمة:

4-3-1- نموذج فروم:

قدم " فروم " نموذج في مجال الدافعية الصناعية سنة 1964 إذ ركز على المظاهر الخارجية للدافعية بحيث اهتم بالقوة الموجهة نحو الفعل وأوضح أن هذه القوى تتحدد بعاملين:

أ - المكافئ ويقصد به حيز النتائج التي تترتب على الانجاز.

ب- التوقع بأن الفعل سوف يؤدي إلى هذه النتائج.

ويمكن تلخيص النموذج في المعادلة التالية:

القوى نحو الفعل = مجموع التوقع بأن الأداء سوف يؤدي إلى نتائج معينة × التكافؤ لكل من هذه النتائج

(عبد اللطيف خليفة ، 2000، ص 130)

بالرغم من أن نموذج " فروم " جاء لتقديم تعديلات على ما قدمه كل من "اتكنسون" "ماكلياند" غير أنه توجد عليه مأخذ نذكرها في النقاط التالية:

أ- لم يتعامل مع عامل الفروق الفردية في الدافعية الذي يأخذه نموذج "اتكنسون" بعين الاعتبار.

ب- ركز على الدافعية الخارجية عكس "اتكنسون" الذي ركز على الداخلية فقط.

ج- لم يولي اهتماما للعلاقة بين التوقع وقيمة الباعث ، وافترض أنهما مستقلان.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص131)

4-3-2- معالجة "هورنر" :

حاولت "هورنر" معالجة بعض مواطن الضعف في نظرية الدافعية للإنجاز كما قدمها كل من "اتكنسون" و"ماكليلاند" حيث طرحت مفهوما جديدا يفسر عدم استجابة المرأة لظروف الاستثارة الإنجازية وهو مفهوم الدافع لتجنب النجاح أو الخوف من النجاح واعتبرته أحد صفات الشخصية المستقرة لدى الإناث ذلك أنهن يتعرضن لصراعات وتهديدات داخلية وخوف كبير من الرفض الاجتماعي إثر نجاحهن فالإناث حسب "هورنر" يخشين النجاح بدلا من الفشل في مواقف الإنجاز.

ويمكن تلخيص تصور "هورنر" في المعادلة التي صاغها كل من "أركيس وجراسكس"- بالنسبة للإناث كما يلي:

ناتج الدافعية للإنجاز = (الدافع لبلوغ النجاح - الدافع لتجنب الفشل - الدافع لتجنب النجاح) (احتمالية النجاح × قيمة الباعث للنجاح)

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص135)

4-3-3- معالجة "بيرني وآخرون":

توصل "بيرني وزملاؤه" إلى أن العلاقة بين قيمة الباعث للنجاح واحتمالية النجاح تمثل تسألا امبريقيا غير واضح وأشار إلى أن الشخص الذي لديه خوف مرتفع من الفشل لا يؤدي بالضرورة إلى كف أدائه في المواقف الإنجازية عكس ما تقدم به "اتكنسون"، وأوضح "بيرني" أنه قد ينشأ من الخوف من الفشل أنواع من السلوك منه إما زيادة لسلوك الإنجاز أو ترك الموقف أو كف الأداء.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص137)

بناءً على ذلك قام " بيرني وزملاؤه" بقياس الخوف من الفشل باستخدام اختبار تفهم الموضوع (TAT) وأمكنهم الحصول على درجة الضغط أو الدافع العدائي، وبينوا أن الأشخاص المرتفعين في الدافع العدائي ليسوا مدفوعين للفشل ولكنهم يجتنبونه بسهولة فهم يفضلون أداء المهام المتوسطة في احتمالية النجاح لأنها تمدهم بمعلومات عن أقصى مستوى لقدراتهم(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص138).

4-3-4- معالجة "راينور" :

قدم "راينور" في عام 1969 إضافة لنموذج أتكينسون من خلال تأكيده على النتائج المستقبلية المحتملة للنجاح أو الفشل في إنجاز مهمة ما، واحتمالية إدراك الفرد لإمكانية وجود صلة بين أدائه لمهمة معينة في الحاضر وفي المستقبل فأداء الفرد للمهام الحالية، يعكس حاجة داخلية للإنجاز تؤثر على مستوى إنجاز المهام الأخرى المشابهة في المستقبل، حيث أشار إلى أن دراسة محددات السلوك في ضوء الموقف الحالي تعد دراسة قاصرة، كما بين أهمية الربط بين الظروف الحالية والمستقبلية في هذا الشأن، فسلوك الفرد في حالة ما إذا أدرك الاتفاق أو الاتساق بين الحاضر والنتائج المستقبلية، يختلف عنه في حالة عدم الاتساق بين الحاضر والمستقبل .

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص139)

في هذا الإطار فسر "حسن علي حسن" ضعف الإنجاز الأكاديمي في المجتمع المصري عبر مراحل التعليم المختلفة ، حيث يقل الارتباط أو يكاد ينعدم بين التخصص العلمي للطلاب والوظائف المهنية التي تسند إليهم مستقبلاً (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص140).

وأضاف "راينور" أنه في حالة ارتفاع الدافع لبلوغ النجاح عن الدافع لتحاشي الفشل ، فإن هناك احتمالية لزيادة باعث النجاح، وهذا يعني محصلة أو ناتج الدافعية للإنجاز سوف تكون وفقاً لما يلي :

محصلة الدافعية للإنجاز = (الدافع لبلوغ النجاح - الدافع لتحاشي الفشل) (احتمالية النجاح

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 142)

بالرغم من أن هذه المعالجات أو النماذج السالفة الذكر تعتبر تصويبات لنموذج " ماكليلاند واتكنسون " للدافعية للإنجاز إلا أن القصور فيها هي الأخرى قائم لا محالة وأهم أوجهه صعوبة اختبارها تجريبيا، وفي ظل هذه الانتقادات ظهرت نظريات أخرى حاولت المساهمة في فهم أعمق لمفهوم الدافعية للإنجاز.

4-4- الدافعية للإنجاز في ضوء التنافر المعرفي:

جوهر نظرية التنافر المعرفي التي قدمها "ليون فستنجر" (L.Festinger) تفترض أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته (ما نحب، ما نكره، أهدافنا وأشكال سلوكنا)، ومعرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا، فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر، بحيث يقضي وجود أحدهما منطقيا بغياب الآخر، حدث التوتر الذي يملئ على الفرد ضرورة التخلص منه (سامي ملح، 2001، ص 189).

وأشار "فستنجر" إلى أن مصادر التنافر أي عدم الاتساق بين اتجاهات ومعتقدات الفرد وبين سلوكه تتمثل في آثار قرار اتخذ من دون معرفة لما سيترتب عنه من نتائج، و كذا آثار السلوك المضاد للاتجاهات والمعتقدات، ومن ثم يمثل التنافر المعرفي مصدرا للتوتر يؤثر على سلوك الفرد وبالتالي يساعد على أداء الفرد في المواقف الإنجازية وعليه يعد الاتساق أحد المؤثرات الدافعية المهمة في سلوك الإنجاز.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 146)

على ضوء هذه النظرية قدم "فيشباين و" أجزين" (Fishbein & Ajzen) نموذجا للفعل المبرر عقليا لتحديد العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات والسلوك، و كذا الوقوف على العوامل المسؤولة على الاتساق بينهما، و كان افتراضهما مفاده أن الفرد يقوم بسلوك بناء على منطق معين (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 147). و يتلخص هذا النموذج في كون أداء الفرد لسلوك معين أو عدم أدائه يرتبط بمعتقداته حول مترتبات القيام بهذا السلوك، و كذا بمعتقداته حول نظرة الآخرين و توقعهم لأدائه، إضافة إلى دافعية الفرد لإتمامه ذلك السلوك، و قد صاغا تصورهما في المعادلة التالية:

السلوك = النية لأدائه = (معتقدات الفرد حول احتمال أن يؤدي القيام بهذا السلوك إلى مترتبات معينة × تقييمه لهذه المترتبات) + (مجموع إدراكاته لتوقعات الجماعة المرجعية × دافعيته لإكمال أداء السلوك)

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 148)

4-5- الدافعية للإنجاز في ضوء نظرية العزو :

ترجع الخلفية الأساسية لنظرية العزو للعالم الألماني "هيدر" (Heider) وهو من أوائل المهتمين بدراسة دوافع الأفراد و الكامنة وراء تفسيراتهم السببية ، و قد بين أن الأفراد يرجعون أسباب نتائجهم إما إلى عوامل خارجية بيئية مثل الحظ وصعوبة العمل أو إلى عوامل داخلية تتعلق بشخصيتهم مثل الجهد (نبيل زايد، 2003، ص 74) .

وقد تمت دراسة عمليات العزو السببي في عدة مجالات نذكر منها : تغير الاتجاهات، والدافعية للإنجاز، و الاستثارة الانفعالية وغير ذلك، فأما بالنسبة للدافعية للإنجاز، فقد أوضح كل من "أركيس" و "جارسكي" أن للعزو أهمية بالغة في الدافعية لإنجاز حيث يعزو الأشخاص الذين لديهم دافع النجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل نجاحهم إلى أسباب داخلية ويشعرون بالفخر فيما حققوه من إنجازات، و في المقابل نجد أن الأشخاص الذين لديهم الدافع لتحاشي الفشل بدرجة أكبر من الدافع لتحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب خارجية ولا يكون لديهم هذا الشعور بالفخر الشخصي. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص163)

وفي هذا السياق بين "وينر وكوكلا" أن الإعزئات السببية التي يقوم بها الأفراد تختلف باختلاف مستوى الدافعية للإنجاز، فالأفراد المرتفعون في الدافعية للإنجاز يعززون أي نجاح للعوامل الداخلية في حين يعزو الأفراد المنخفضون في الدافعية للإنجاز النجاح إلى عوامل خارجية (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص166).

إن كل نموذج أو تصور جاء بعد نموذج "ماكليلاند" و "أتكنسون" حاول إثراء فهمنا للدافعية للإنجاز "فهورنر" لاحظت قصور البحوث في سيكولوجية المرأة في مجال دافعية الإنجاز، فحاولت تدارك النقص في هذا الجانب بالتحديد، أما "هيدر" و زملاؤه فقد حاولوا دراسة التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى الأفراد ،كما حاول "فيشباين" و "أجزين" البحث في المعتقدات والأفكار التي تكون وراء القيام بسلوك ما ونفورنا من آخر، ويبقى تصورهم لا

يبتعد عن الإطار العام الذي جاء به "ماكلياند" و"أتكسون"، كما لم يبتعد مفهوم دافعية الإنجاز عن المفهوم الذي حدده ماكلياند والذي أشار فيه بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق.

5- مظاهر الدافعية للإنجاز:

للدافعية للإنجاز عدة مظاهر كشفت عنها الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين بغية تحديد الصفات التي يتسم بها الأشخاص المنجزين وفي الجدول التالي نلخص تلك المظاهر حسب نظرة بعض الباحثين ومنهم "فرنش وآخرون" و"هرمانز" و"صفاء الأعسر وآخرون":

الجدول رقم (02)

يوضح مظاهر الدافعية للإنجاز

فرنش وآخرون	هرمانز	صفاء الأعسر وآخرون
- تحمل المسؤولية	- مستوى الطموح	- توجه العمل
- وضع أهداف بعيدة	- سلوك التقبل	- وجهة الضبط
- المخاطرة	- المخاطرة	- التعاطف الوالدي
- تفضيل معرفة العائد لما	- توتر العمل	- الخوف من الفشل
- ينجز من أعمال	- إدراك الزمن	- القلق المعوق
	- التوجه للمستقبل	- وجهة مثير السلوك

- التقبل الاجتماعي	- اختيار الرفيق	
- قلق التحصيل الايجابي	- سلوك التعرف	
- المثابرة	- سلوك الإنجاز	
- الاستقلال		
- احترام الذات		
- الاستجابة للنجاح والفشل		
- التوجه نحو المستقبل		
- الاستغراق في العمل		
- التحكم في البيئة		

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص93)

إذن من خلال العرض السابق يمكن أن نقدم مفهومًا للدافعية للإنجاز على أنه استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والتغلب على المشكلات التي تواجهه والسعي والمثابرة في تحقيق أهداف معينة في ضوء مستوى من الامتياز والتفوق والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

6- قياس الدافعية للإنجاز:

لقياس الدافعية للإنجاز هناك نوعان من المقاييس المستخدمة هما المقاييس الاسقاطية، والمقاييس الموضوعية.

6-1- المقاييس الإسقاطية:

تتضمن اختبار تفهم الموضوع (TAT) من وضع "موري" وهي طريقة للتمييز بين المستويات المختلفة للدافعية للإنجاز حيث تقدم للفرد صور غامضة وغير واضحة ويطلب منه أن يحكي قصة عليها، ويفترض "موري" أن الفرد يكشف عن نفسه عن حاجاته الإنجازية من خلال هذه القصص (مجدي عبد الله، 2003، ص121).

ولقد قام "ماكلياند" وآخرون (1953) بوضع اختبار لقياس الدافعية للإنجاز يتكون من أربع صور اشتقها من اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي أعده "موري" عام 1938 أما البعض الآخر فقام بتصميمها خصيصًا لقياس الدافعية للإنجاز (رشاد موسى، 1994،

ص21) ، ويتم عرض كل صورة من صور الاختبار على المفحوص بواسطة شاشة ولمدة 20 ثانية وبعد العرض يطلب منه أن يكتب قصة من خلال الإجابة عن أربعة أسئلة لكل صورة هي :

1- ماذا يحدث ؟ منهم الأشخاص؟

2- ما الذي أدى إلى هذا الموقف ؟

3- ما محور التفكير؟ ما المطلوب عمله ؟ ومن الذي يقوم بهذا العمل ؟

4- ماذا يحدث ؟ وما الذي يجب عمله ؟ و يعطى للمفحوص زمن قدره لا يزيد عن أربع دقائق حتى يكتب قصة من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص97)

و يحصل المفحوص بعد ذلك على درجة عن كل قصة يكتبها لا تخرج من الفئات الثلاثة التالية:

أ- تعطى الدرجة (-1) إذا كانت القصة لا تحتوي على إشارة للإنجاز.

ب- تعطى الدرجة (0) إذا كانت القصة تحتوي على إشارة للإنجاز ولكن الإنجاز ليس أساسيا فيها.

ج- تعطى الدرجة (+1) إذا كانت القصة تحتوي على الإنجاز كحاجة أساسية ومركزية فيها. (بدر محمد الأنصاري، 2000 ، ص201)

وعلى إثر أبحاث كل من "ماكلياند" و"أكنسون" وغيرهم أخذ اختبار تفهم الموضوع لقياس الدافعية للإنجاز بعدا أكثر تطورا ودقة حيث راعوا صدقه و ثباته، فأما عن صدق الاختبار فتم من خلال إيجاد الارتباطية مع عدد من المحكات التي يفترض أنها ترتبط به من الناحية النظرية(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979، ص83)، ومن ثم توالت البحوث والدراسات في انتهاج منحى "ماكلياند" و"أكنسون" من بينها دراسة "لويل" (1952) حول الفروق الفردية في مستوى الأداء، ودراسة "فرنش" و"توماس" (1958) حول المثابرة في حل المشكلات وهكذا يتضح أن اختبار تفهم الموضوع (TAT) يتمتع بالخصوبة الارتباطية وبالتالي بالصدق المرتبط بالمحك (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 979 ، ص 87) ، وأما بالنسبة لثبات الاختبار فقد قام "ماكلياند" وزملاؤه بحسابه وذلك بتطبيقه على 22 مفحوصا مرتين بفاصل

زمني يقدر بستة أشهر فحصل على معامل ثبات قدره 0.95 وهو ثبات عال للمصححين (رشاد موسى، 1994، ص22).

ولما بدأ النقد إلى طرق القياس الإسقاطية أجرى بعض الباحثين تعديلات عليها وخصوصا اختبار تفهم الموضوع، فقامت "فرنش" (French) بتصميم اختبار الاستبصار في ضوء ما وضعه "ماكلياند" لتقدير صور الانجاز، والاختبار يتكون من عدة عبارات تصف أنماطا من السلوك يتطلب كل منها استجابة لفظية إسقاطية من قبل المفحوص في تفسيره للموقف السلوكي الذي تشتمل عليه العبارة أو البند، ووضعت الباحثة نظاما مرنا لتصحيحه بحيث يمكن استخدامه لقياس الدافعية للإنجاز والدافع للتواد كل على حده (رشاد موسى، 1994، ص22)، كما توصل إليه "أرنسون" (1956) إلى تقنية تتلخص في تحليل مضمون الرسوم التي يجري التعبير عنها تلقائيا، بعد أن وجد الباحث أن نتيجة هذا التحليل من حيث الخط والحيز والشكل ترتبط بصورة دالة مع درجات الدافعية للإنجاز كما يقيسها اختبار تفهم الموضوع (TAT) على عينة طلاب الجامعة.

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص91)

نظرا لأن الأساليب الإسقاطية وجه لها نقدا شديدا خاصة التشكيك في صدقها وثباتها حيث يرى البعض أن اختبار تفهم الموضوع لا يصلح إلا عند الأفراد المتعلمين تعليما جيدا يسمح لهم بالتعبير، فبدأ الباحثون يفكرون في تصميم أدوات أخرى لقياس الدافعية للإنجاز يمكنها تجنب العيوب والصعوبات التي عرفتتها الأساليب الإسقاطية وتحري الدقة والموضوعية في قياس هذا الجانب النفسي الهام.

6-2- المقاييس الموضوعية:

قام كثير من الباحثين بإعداد مقاييس موضوعية لقياس الدافعية للإنجاز منها ما صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس "روبنسون"

(Robinson, 1968) و مقياس "وينر" (Weiner, 1970) ومنها ما صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الكبار مثل مقياس "مهريان" (Mehrabian, 1968) ومقياس "لن" (Lynn, 1969) ومقياس "هرمانز" (Hermans, 1970) ومقياس "سميث" (Smith, 1973) ومقياس "قسقوش" (1975).

وسنذكر بالشرح ثلاثة مقاييس هي:

أ- مقياس "وينر" (Weiner, 1970)

قام "وينر" بتصميم مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين عباراته مشتقة من نظرية "اتكنسون" وتكون من 20 عبارة من عبارات الاختيار الجبري، وقام الباحث بإيجاد صدق المقياس باستخدام الصدق التنبؤي وصدق التكوين وحصل على نتائج مرضية وبالنسبة لثبات المقياس رغم أنه طبق في البيئة الأمريكية في دراستين إلا أنه لم تذكر أية تفاصيل على ثبات المقياس، وقام "موسى" (1985) بتطبيقه على عينة تتكون من 124 تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية في مدينة برادفورد بانجلترا وباستخدام ألفاكرونباخ وصل معامل الثبات إلى 0.85 وهو دال (رشاد موسى، 1994، ص25).

ب- مقياس سميث (Smith 1973)

كما استخدم "سميث" (1973) طريقة "مورفي" و"ليكرت" في تصميم استبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الراشدين ، و كان يتكون في صورته الأولى من 103 عبارة، تم إجرائه على عينة قوامها 89 فردا وانتقى "سميث" بعد ذلك عشر عبارات الأكثر قدرة على التمييز بين الأفراد في دافعية الإنجاز، ثم تحقق الباحث من مدى صدق وثبات الاستبيان بأكثر من طريقة وحصل على نتائج مرضية. (إبراهيم قشقوش و طلعت منصور ، 1979، ص 94)

ج- مقياس قشقوش (1975)

قام "إبراهيم قشقوش" (1975) بتصميم أول أداة عربية لقياس دافع الإنجاز، استند فيها للمفهوم نفسه الذي اعتمده "ماكلياند" وزملاؤه عن دافع الإنجاز، وقد عرض "قسقوش" عبارات الاستبيان المبدئية على ثلاثة من المحكمين ،حيث اتفقوا على صلاحية 32 عبارة لقياس الدافعية للإنجاز ، كما تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة الإجراء على 100 طالب جامعي وتوصل إلى معامل ارتباط بلغ 0.89 واعتمد على محكات أخرى، فتوصل إلى نتائج مرضية في هذا الصدد (إبراهيم قشقوش و طلعت منصور ، 1979، ص95).

بالرغم من تعدد وتنوع المقاييس الموضوعية التي تقيس الدافعية للإنجاز والتي استخدمت في الكثير من الدراسات والبحوث النفسية الأجنبية والعربية إلا أنها لا تخلو من السلبيات منها أن المفحوص يدرك المقصد والغرض من الاختبار وبالتالي قد تتأثر إجابته بهذا الإدراك وهذا

الأمر لا يحدث في الأساليب الإسقاطية التي تعتمد إلى التداعيات الحرة التي لا يدرك المفحوص الهدف من ورائها وبالتالي قد لا يستعمل الأساليب الدفاعية التي تحد من استجابته .
مما سبق يمكن القول بأن لكل من الأساليب الإسقاطية أو الأساليب الموضوعية مزايا وعيوب وعلى الباحث ألا يقف موقف المفاضلة بين الأسلوبين في قياس الدافعية للإنجاز، و يترك قرار استخدام أسلوب دون آخر حسب طبيعة الدراسة والهدف منها .

7- تطبيقات تربوية لدافعية الإنجاز:

كان للتصورات النظرية والأساليب المنهجية التي تحققت في سيكولوجية دافعية الإنجاز تضمينات وتطبيقات لعدة قضايا تربوية منها الاختيار التربوي والمهني، والأداء المدرسي، فبالنسبة للاختيار التربوي والمهني قد أجريت عدة دراسات بينت وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز واختيار الشخص لدراسته ولمهنته من هذه الدراسات دراسة " ماهون " (1960) الذي تحقق من الفرض الذي ينص على أن الأفراد الذين يتفوق عندهم دافع النجاح على دافع الخوف من الفشل يكون لديهم واقعية في طموحاتهم المهنية ونجاحهم في هذه المهن المختارة بينما الأفراد الذين لديهم دافع الخوف من الفشل أكبر من دافع النجاح لا يكون لديهم واقعية في طموحاتهم المهنية (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص112)، كما بين "إيزاكسن" (1964) أن دافعية الإنجاز واحتمال النجاح يؤثران على الدراسة الأكاديمية التي يختارها الطلبة (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص113)، وفي دراسة لـ"مينر" بين أنه وجد علاقة دافع الانجاز بالمهنة التي يختارها الفرد لنفسه (نعيمه الشماع، 1977، ص167) ، ويتضح من خلال هذه الدراسات أن الدافعية للإنجاز أهمية في التوجيه الأمثل لاختيار التخصصات الدراسية والمهن المترتبة عنها من بين البدائل المتاحة للفرد. أما بالنسبة للأداء المدرسي وبالخصوص علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي فقد نالت نصيبا وافرا من الدراسة والبحث هذه الدراسات تبأينت في نتائجها فمنها من أثبتت وجود ارتباط إيجابيا بين المتغيرين في حين لم تظهر دراسات أخرى هذا الترابط، فقد أوضحت دراسة "طوب" (1990) على طلبة جامعة الإمارات أن للدافعية للإنجاز دور فعال في التحصيل الدراسي، وبينت نتائج دراسة "عبد القادر" (1987) على طلبة جامعة الكويت ومعهد المعلمين إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين النجاح الأكاديمي وبعض عوامل الدافعية للإنجاز (أحمد العيد بن دانية ومحمد الشيخ حسن، 1998، ص205)

، وفي دراسة "الجندي" (1987) كشفت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني (ربيعة الرندي وآخرون، 1995، ص43).

إذن يمكن أن نستنتج أنه ليس بالضرورة أن يكون للطالب ذو الدافع الإنجازي العالي تحصيل دراسي عال كذلك ،وفي هذا السياق يشير " ماكليلاند" «أن الدافعية التي يقيسها دافع الانجاز هي غير الدافعية المرغوبة فيها في الأوضاع المدرسية، وأن الدرجة العالية في الدروس تمثل مهارة في أداء الامتحانات وفي تتبع التعليمات المرسومة من قبل أشخاص آخرين، لكن دافعية ذوي الإنجاز العالي لا تقاس إلا عند التصدي لدراسة حلول المشكلات التي يضعونها هم لأنفسهم» (نعيمة الشماع، 1977، ص166) .

وفي ضوء الدراسات السابقة في هذا الجانب أمكن للباحثين تحديد الفرق بين صنفين من الطلبة الصنف الأول يتميز بدافع إنجازي عالي والصنف الثاني يتميز بتحصيل عالي والجدول التالي يلخص فيه "عبد الرحمان بن بريكة" (1995) أهم المميزات لكل صنف:

جدول رقم(03)

يوضح الفرق بين الطالب ذو التحصيل العالي

والطالب ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز

مميزات الطالب ذو الإنجاز العالي	مميزات الطالب ذو التحصيل العالي
الاستقلالية في كل أعماله الدراسية	التبعية و تنفيذ آراء الآخرين في كل أعماله الدراسية
يناقش المعلومات التي يقدمها الأستاذ ويرفض المعلومات الخاطئة	يتقبل المعلومات التي يقدمها الأستاذ دون مناقشة و يسعى لحفظها دون تحليل
يهتم بفهم المعلومات و يسعى لتطبيقها في حياته اليومية	يهتم بحفظ و ترديد المعلومات دون ربطها بحياته اليومية

يفضل الأستاذ الذي يكلفه بعمل و يترك له حرية الاجتهاد	يفضل الأستاذ الذي يعطي له المعلومات و يحدد له خطوات العمل و يساعده في كل خطوة
يهتم بفهم المادة المدروسة بغض النظر عن نجاحه في الامتحان	يهتم بالنجاح في الامتحانات بغض النظر عن فهم المادة المدروسة
يسعى للتفوق و النجاح بغض النظر عن موقف الأساتذة منه و علاقتهم به	يهتم بتقدير الأساتذة و يسعى لكسب صداقتهم على أساس أن ذلك يساعده في النجاح
يدرس من أجل العلم و تنمية شخصيته و يجد متعة في ذلك	يدرس من أجل النجاح في الامتحان و الحصول على الشهادة ، مع التعبير عن كراهيته للعمل الدراسي

(عبد الرحمان بن بركة، 1995، ص142)

من خلال الجدول نلاحظ أن الصفات السبعة التي يتمتع بها الطالب ذي الدافعية المرتفعة للإنجاز تختلف عما يقابلها من الصفات المميزة للطالب ذي التحصيل العالي وهذا معناه وجود فروق واضحة بين الصنفين. وللكشف عن مستوى دافعية الإنجاز عند طلبة معهد تكوين المعلمين بورقلة في الدراسة الحالية استخدمت أحد المقاييس الموضوعية المتمثلة في اختبار "هرمانز".

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الدافعية للإنجاز وحاولنا تغطية جانبه النظري من خلال التعرض إلى مفهوم الدافعية وتصنيفاتها ونظرياتها بصفة عامة، ثم تم التطرق إلى مفهوم الدافعية للإنجاز ومختلف التوجهات والنظريات التي عالجت الموضوع وأثرته بحيث أسهمت كل نظرية بإضافة جديدة في المفهوم بدءا بـ "موراي" و"ماكلياند" وانتهاء بنظرية العزو السببي، ثم تطرقنا إلى مظاهر الدافعية للإنجاز حسب وجهة نظر بعض الباحثين لمعرفة الصفات التي يتسم بها الأشخاص المنجزين، ثم تم التطرق إلى طرق قياس الدافعية للإنجاز ووضحنا أنه

يوجد أسلوبان هما الأساليب الإسقاطية والأساليب الموضوعية، وختمنا الفصل بالحديث عن التطبيقات التربوية للدافعية للإنجاز، وبالرغم ما قدم في هذا الموضوع من دراسات سابقة إلا أنه يبقى المجال مفتوحاً لمزيد من البحث والتمحيص.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل السابع : تفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

* تمهيد

- 1- منهج الدراسة
 - 2- وصف مجتمع الدراسة
 - 3- الدراسة الاستطلاعية
 - 4- أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة
 - 5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
 - 6 - الأساليب الإحصائية المستعملة
- * خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصول السابقة بالتطرق لمختلف الجوانب النظرية لموضوع الدراسة الحالية ، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة والمتمثلة في وصف المنهج المستخدم ثم وصف مجتمع الدراسة، ثم نتطرق إلى عرض حيثيات الدراسة الاستطلاعية وذكر مفصل لأدوات جمع المعطيات وإجراء الخصائص السيكومترية لها، وعرض إجراءات الدراسة الأساسية وكذلك الوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المحصل عليها.

1- منهج الدراسة:

يعرف "فرانسيس بيكون" المنهج العلمي بأنه «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة» (بشير صالح الرشيد، 2000، ص22).

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة وفي هذا الصدد يقول "محمد الذنبيات" و"عمار بوحوش" : «تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه».

(عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، 2001، ص102)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس ومستوى الدافعية للإنجاز والعلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة حيث أنه يمثل «كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى» (رابح تركي، 1984، ص192).

ويعرف "سامي محمد ملحم" المنهج الوصفي في البحث على أنه : « أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة». (سامي ملحم، 2000، ص324)

كما أن هذا المنهج يسمح بمقارنة متغيري الدراسة الأساسيين (الاتجاه نحو مهنة التدريس - الدافعية للإنجاز) لدى أفراد مجتمع الدراسة (طلبة معهد تكوين المعلمين) والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس والمستوى الدراسي، ويذكر "جابر عبد الحميد" بأنه كثير ما يقترن الوصف بالمقارنة، فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي ، وأن عملية البحث لا تكتمل إلا عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المطروحة. (جابر عبد الحميد، 1978، ص136)

وعلى هذا الأساس سيمكننا هذا المنهج من التعرف عن وجود العلاقة أو عدمها بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز، وكذا معرفة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة في الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي بإتباع خطوات هذا المنهج باستخدام وسائل جمع المعطيات المتمثلة في استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس واختبار الدافعية للإنجاز على عينة طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم، ومن ثم معالجة النتائج المحصل عليها بواسطة أساليب إحصائية سيأتي شرحها لاحقاً تمكننا من التحليل والتفسير .

2- وصف مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة استناداً إلى مصادر مديرية التربية لولاية ورقلة من 1156 معلم ومعلمة بدائرة ورقلة الكبرى ، وقد سحبت منهم عينة استطلاعية قدرت ب 30 فرد ، ولما كان من الصعب إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، اعتمد الباحث في اختياره على العينة العشوائية البسيطة. حيث بلغ عدد أفراد العينة " 120 " معلماً ومعلمة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

3-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر دراسة أولية له، حيث تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي سيستخدمها الباحث في بحثه ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد ولهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين هما:

1- النزول إلى الميدان لمعاينة الواقع والتعرف المسبق للظروف المحيطة بعملية التطبيق وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية .

2- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) بغية الاطمئنان على مدى صلاحية أداة البحث المتمثلة في شبكة ملاحظة.

وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 30 معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الابتدائية بدائرة ورقلة

أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة: يتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرق والأدوات التي تمتلك الشروط العلمية والمنهجية بغية الوصول إلى أهدافها المسطرة.

(محمد مزيان، 1999، ص 58)

إن تحديد الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته وبناءها بطريقة علمية وصحيحة أمر في غاية الأهمية، كونه يزيد من صحة النتائج والاطمئنان عليها. وبناء على ما تهدف إليه الدراسة تم الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات المتمثلة في شبكة ملاحظة مستوى أداء معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لكفايات التخطيط ذلك أن الموضوع يتعلق بسلوكات ظاهرة كان بالإمكان اللجوء لرصدها إلى وسائل أخرى كالاستبيان الذي يجيب عنه الأستاذ نفسه أو التلميذ غير أننا لا نضمن الموضوعية حيث قد يكون الحكم على أداء المعلم غير حقيقي ، ويؤكد)

(Good- Seates) على أن الملاحظة هي الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية، أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل، إنها أكثر الوسائل مباشرة لدراسة السلوك الظاهري للأشخاص (الشيباني، 1971، ص220).

3-1-1- مصادر بناء الاداة : لقد اعتمد في بناء شبكة الملاحظة على مجموعة من المصادر هي:

أولا :المراجع المستخدمة في الجانب النظري.

ثانيا :الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وخاصة تلك التي استعملت شبكة الملاحظة وأهم هذه الدراسات نذكر :

- دراسة (الفتلاوي،2003) التي تناولت جملة من الكفايات التدريسية تم استخدام شبكة ملاحظة خماسية التدرج.
- دراسة (زيتون،1999-2000) التي هدفت إلى معرفة مستوى أداء بعض المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم تم استخدام بطاقة ملاحظة ذات تدرج خماسي.
- دراسة (الازرق،2000) التي استخدم فيها بطاقة ملاحظة ذات تدرج ثلاثي لقياس أداء معلمي التعليم الأساسي مجموعة من الكفايات.
- ثالثا: الإطلاع على عدد من شبكات الملاحظة العربية والغربية التي تناولت جوانب متعددة من سلوك المدرس أوردها (حمدان،1986).

*الاتساق الداخلي :

يقول "مقدم عبد الحفيظ": « بأن الاتساق الداخلي هو دراسة معامل الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية فيه». (مقدم عبد الحفيظ،2003،ص150) ولقياس مدى تماسك العبارات بالاستبيان قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، كما يشير إلى ذلك "بدر الأنصاري" بأنه يمكن التحقق من صدق البنود من خلال إجراء تحليل للبنود كإجراء إحصائي يتم من خلاله عزل أنواع من البنود أو حذفها، ويتم ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس، إذ تحذف البنود ذات الارتباطات المنخفضة التي تقل عن 0.30.

(بدر الأنصاري، 2000، ص 62)

بعد استخلاص قيم معاملات الارتباط وجدت أنها تتراوح بين 0.03 و 0.78 ، وفي ضوء ذلك تم تحديد العبارات التي يكون دليل التمييز الخاص بها مساويا أو أكبر من 0.30 فعلى هذا الأساس تم حذف أربع عبارات والتي أرقامها على التوالي: 21، 23، 32، 34 حيث كان تشبع معاملات ارتباطها منخفض، بأقل من 0.30 ومستوى دلالة أقل من 0.05 والجدول التالي يبين قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها:

جدول رقم (09)

يبين معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.63	0.01	20	0.55	0.01
02	0.57	0.01	21	0.03	غير دال
03	0.59	0.01	22	0.58	0.01
04	0.33	0.05	23	0.15	غير دال
05	0.43	0.01	24	0.48	0.01
06	0.41	0.01	25	0.55	0.01
07	0.64	0.01	26	0.30	0.05
08	0.45	0.01	27	0.58	0.01
09	0.50	0.01	28	0.54	0.01
10	0.44	0.01	29	0.59	0.01
11	0.58	0.01	30	0.46	0.01
12	0.78	0.01	31	0.33	0.05
13	0.48	0.01	32	0.20	غير دال
14	0.53	0.01	33	0.43	0.01
15	0.51	0.01	34	0.21	غير دال
16	0.67	0.01	35	0.35	0.05
17	0.69	0.01	36	0.48	0.01
18	0.62	0.01	37	0.72	0.01
19	0.44	0.01	38	0.52	0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن عبارات الأداة مقبولة، حيث كانت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للأداة في معظمها أكبر من أو تساوي 0.30 وبمستوى دلالة 0.05 أو 0.01، باستثناء العبارات التي أرقامها 21 ، 23 ، 32 ، 34 كانت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للأداة أصغر من 0.30 ، وبالتالي تم حذفها من الاستبيان وأصبح في صورته النهائية يتألف من 34 فقرة كما أشرنا له سابقا.

* صدق المقارنة الطرفية :

لقد دلت أبحاث كيللي (T.L.Kelley) على أن أكثر التقسيمات تميزا لمستويات الامتياز و الضعف هي التي تعتمد على تقسيم الميزان إلى طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة 27 % من الطرف الممتاز، و يتألف القسم السفلي من الدرجات التي تكون نسبة 27 % من الطرف الضعيف.

(فؤاد البهي السيد، 1978، ص 459)

وعلى هذا الأساس تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27% لذوي الدرجات العليا و 27 % لذوي الدرجات الدنيا للاستبيان المكون من 34 عبارة ، ثم حسب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" الذي بلغت قيمته المحسوبة 10.01 وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن الاستبيان له القدرة على التمييز، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(10)

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس

البيانات الإحصائية		م	ع	ن	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة								
المجموعة العليا		148.78	1.47	14	10.01	2.77	26	دالة عند

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط الذي قيمته 0.88 أكبر من القيمة المجدولة المساوية لـ 0.37 فهي دالة عند مستوى 0.01 .

* طريقة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) :

يربط معامل ألفا كرونباخ ثبات الاختبار بثبات بنوده ، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (بشير معمرية، 2002، ص214).
قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فوجد أن معامل الثبات ألفا يساوي 0.88 وهي نتيجة قوية و دالة .

من خلال الطريقتين السابقتين يمكن القول أن الاستبيان على درجة من الثبات .
على ضوء ما تقدم من حساب صدق وثبات استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس تبين أنه على درجة من الصدق والثبات تجعله صالحا لتطبيقه على أفراد الدراسة الأساسية.

4-2 اختبار الدافعية للإنجاز:

4-2-1- وصف الاختبار:

أعد هذا الاختبار في الأصل ه.ج. م.هرمانز (H.J.M.Hermans) 1970 من جامعة نيجمرجن Nijmergen بهولندا بعد جملة من الدراسات المكثفة وقد قام باقتباسه وتعريبه فاروق عبد الفتاح موسى سنة 1981 (عبد المنعم الشناوي، 1995، ص 115).
وحاول هيرمانز عند بناء هذا الاختبار أن يحصر جميع المظاهر المتعلقة بتكوين الدافع للإنجاز وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي: مستوى الطموح، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه نحو المستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز .

(رشاد موسى، دون سنة، ص 195)

يتكون الاختبار من 28 فقرة متعددة الاختيار بحيث تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تليها خمس عبارات تقابلها الحرف أ- ب- ج- د- هـ أو أربع عبارات تقابلها الحرف أ-ب-

ج- د ويوجد أمام كل عبارة قوسين وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى بأنها تكمل الفقرة بوضع علامة X بين القوسين الموجودين أمام العبارة (أنظر الملحق رقم 04).

4-2-2- طريقة تقدير درجات الاختبار:

يتبع في هذا الاختبار طريقة تدرج الدرجات بحيث أنه في الفقرات الموجبة تعطى العبارات أ- ب- ج- د- هـ الدرجات 1-2-3-4-5 على الترتيب وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى العبارات أ- ب- ج- د- هـ الدرجات 5-4-3-2-1 على الترتيب، وكذلك الحال في الفقرات التي تليها أربع عبارات وطبقا لهذا النظام تكون أقصى درجة يحصل عليها المفحوص في الاختبار ككل 130، وأقل درجة 28، والدرجة المتوسطة 79، وعليه فإن كل فرد حصل على درجة أكبر من أو تساوي 79 له مستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز وكل فرد حصل على درجة أصغر من 79 له مستوى منخفض في الدافعية للإنجاز.

4-2-3- زمن الاختبار:

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة في مدة تتراوح بين 35- 45 دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمات.

(عبد المنعم الشناوي، 1995، ص115)

4-2-4- الخصائص السيكومترية لاختبار الدافعية للإنجاز:

يذكر "عبد اللطيف محمد خليفة" أنه من خلال استقرائه للعديد من الدراسات الأجنبية والدراسات العربية تبين أن معظمها استخدمت مقياس هرمانز .

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 100)

من هذه الدراسات دراسة رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية 1987 اللذان قاما بتقنيه على عينة مصرية من طلبة وطالبات الجامعة وقد وصل معامل ثباته بطريقة إعادة التقدير إلى 0.68 و 0.83 لعينتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة على التوالي ، وأما عن صدق الاختبار فقد قام الباحثان بتطبيق اختبار الدافع للإنجاز ومقياس التوجه نحو

الإنجاز من إعداد إيزنك وويلسون (Eysenck&Wilson1975) على العينتين السابقتين ذاتهما وكان معامل الارتباط بين المقياسين 0.78 و 0.80 لعينتي الذكور والإناث على التوالي (مجدي عبد الله، 2003، ص 124)، وفي البيئة الجزائرية طبقت أسماء خويلد (2005) مقياس الدافع للإنجاز لهرمانز على عينة من طلبة الثانوي فبلغ معامل الثبات 0.70 بطريقة التجزئة النصفية، أما عن صدق الاختبار فقد اعتمدت الباحثة على صدق المقارنة الطرفية حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة 7.29 وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة وقيمتها هي 2.76 وهي ودالة عند مستوى 0.01.

(أسماء خويلد، 2005، ص 75)

بالرغم من أن الاختبار مقنن وموضوعي إلا أنه لم يمنحنا ذلك من إعادة حساب الصدق والثبات للاختبار على نفس عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم عليها الصدق والثبات المتعلقة باستبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس.

أ-الصدق:

قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذت نسبة 27% من ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار وأخذت نسبة 27% من ذوي الدرجات المنخفضة، ثم حسب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" والكشف عن دلالاته الإحصائية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لاختبار الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية العينة	م	ع	ن	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	114.92	4.08	14	9.94	2.88	26	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	91.78	7.68	14				

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة والمساوية لـ 9.94 أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمساوية لـ 2.88 وهذا يعني أن الفرق دال عند مستوى 0.01 ودرجة الحرية 26 وبالتالي فإن الاختبار يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستوى الضعيف والمستوى القوي وعليه يمكن القول بأنه على درجة من الصدق.

ب- الثبات :

اعتمدت طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لتحديد قيمة الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية على نفس العينة الاستطلاعية السابقة حيث بلغت قيمة الارتباط 0.70 وبعد إخضاعه لمعادلة التصحيح سبيرمان براون بلغت 0.82، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (13)

يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لاختبار الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية للاستبيان	ن	ر قبل التصحيح	ر بعد التصحيح	ر المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات الفردية	50	0.70	0.82	0.37	48	دالة عند 0.01
الدرجات الزوجية						

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ر والمساوية لـ 0.82 عالية ودالة عند مستوى 0.01 فالاختبار على درجة من الثبات. إذن مما سبق من حساب الصدق والثبات يتبين أن الأداة صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

5- الدراسة الأساسية:

بعد أن تم إجراء الصدق والثبات لأداتي البحث (استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس - اختبار الدافعية للإنجاز) في الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صلاحيتهما حيث اتضح أنهما جاهزتان للتطبيق في الدراسة الأساسية وخاصة الأداة المعدة من قبل الباحث والمتمثلة في استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس الذي أصبح في صورته الأخيرة يتكون من 34 بند

(أنظر الملحق رقم 03)، فشرع الباحث في التطبيق الميداني حيث اتخذ كل التدابير اللازمة لذلك، إذ قام بالاتصال بإدارة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة التي وجدنا منها كل الترحيب وقبولها التعاون معنا في إجراء هذه الدراسة على طلبة المعهد، وتم ضبط مواعيد التطبيق حيث حددت فترات عمل أساتذة التربية وعلم النفس مع طلبة المستويات الدراسية الثلاثة الموجودة بالمعهد والبالغ عددهم 106 موزعين إلى أربعة أفواج كما يلي:

- فوج واحد في السنة الأولى ويبلغ عدد الطلبة به 23 طالبا وطالبة.
- فوج في السنة الثانية حيث يبلغ عدد الطلبة به 29 طالبا وطالبة.
- فوجان في السنة الثالثة كل فوج يتكون من 27 طالبا وطالبة.

قام الباحث بتحضير استمارات الأدوات وتقسيمهما حسب عدد كل فوج، وتم الاتصال المباشر للباحث مع الطلبة حسب كل مستوى بحضور الأستاذ المدرس لمادة التربية وعلم النفس، حيث أعطيت فكرة عن الدراسة والهدف منها، وبعد توزيع الاستمارات شرع الباحث في شرح التعليمات الخاصة بكل أداة وتوضيح طريقة الإجابة وحثهم على الإجابة على جميع البنود دون استثناء وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ثم أكد الباحث على كتابة البيانات التي يحتاجها البحث وعدم كتابة الاسم لتأكيد مبدأ السرية، ثم طلب الباحث من الطلبة أن يسألوا على أي غموض يرونه ، ثم أعطيت الفرصة الكافية للإجابة على الأدوات ، وبالرغم من أن الطلبة كانوا مقبلين على فترة التبرص وامتحان نهاية السنة حيث كان التطبيق في شهر ماي للموسم الدراسي 2006/2007 إلا أنه لوحظ تجاوبا إيجابيا من قبل الطلبة واهتماما بالموضوع وحرصهم على تقديم المساعدة لنا .

بعد استرجاع الاستمارات من كل الأفواج قام الباحث بتصحيحها ، وقد تم إلغاء استمارة واحدة أخلت بشروط الإجابة الصحيحة وبالتالي أصبحت عينة الدراسة الأساسية تتكون من 105 طالبا وطالبة بدلا من 106، وبعد تفريغ النتائج المحصل عليها تمت المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث التي سيأتي تفصيلها في الفصل الموالي.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها بواسطة أداتي الدراسة اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التالية:

6-1- النسبة المئوية: وتستعمل في هذه الدراسة من أجل تقدير عدد أفراد مجتمع الدراسة الأساسية حسب متغيرات الدراسة الوسيطة (الجنس - المستوى الدراسي)، وفي الدراسة الاستطلاعية عند قياس الشدة الانفعالية واستخدمت في الدراسة الأساسية لمعالجة الفرضية الأولى المتمثلة في تحديد اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين بورقلة نحو مهنة التدريس وكذلك لمعالجة الفرضية الثانية في تحديد مستوى الطلبة في الدافعية للإنجاز.

6-2- المتوسط الحسابي: يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً وهو أحد مقاييس النزعة المركزية ويفيد في المقارنة بين مجموعتين عند تطبيق نفس الاختبار عليهما وتم استخدامه في الدراسة الحالية عند تطبيق اختبار (ت) ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

حيث :

س̄ يرمز للمتوسط.

مجموع الدرجات.

ن عدد الدرجات.

(أحمد محمد الطيب، 1999، ص107)

6-3- الانحراف المعياري : يستعمل لمعرفة مدى تشتت الدرجات عن متوسطها وتم استخدامه في هذه الدراسة عند تطبيق اختبار ت ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$s = \sqrt{\frac{\sum (X - \bar{X})^2}{N}}$$

حيث :

ع يرمز للانحراف المعياري.

م المتوسط الحسابي.

س الدرجة.

ن عدد الحالات.

(فؤاد البهي السيد، 1978، ص106)

6-4- معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه في الدراسة الاستطلاعية في صدق الاتساق الداخلي وفي الثبات عند تطبيق طريقة التجزئة النصفية ومعادلته هي:

$$r = \frac{\sum (S \cdot MS) - \frac{(\sum S)^2 \cdot \sum MS}{N}}{\sqrt{[\sum S^2 - \frac{(\sum S)^2}{N}] [\sum MS^2 - \frac{(\sum MS)^2}{N}]}}$$

حيث:

ر يرمز لمعامل الارتباط.

مج س ص هي مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في الاختبارين.

مج س.مج ص هي ضرب مجموع درجات الاختبار الأول س في مجموع درجات

الاختبار الثاني ص.

مج س² هي مجموع مربعات درجات الاختبار الأول س.

(مج س)² هي مربع درجات الاختبار الأول س.

مج ص² هي مجموع مربعات درجات الاختبار الثاني ص.

(مج ص)² هي مربع درجات الاختبار الثاني ص . (فؤاد البهي السيد، 1978، ص244)

5-6- اختبار ت: واستخدم لمعرفة الفرق بين المتوسطين لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين وتم استخدامه في الدراسة الاستطلاعية في صدق المقارنة الطرفية ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

حيث:

م₁ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

م₂ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ع₁ الانحراف المعياري للمجموعة الأولى.

ع₂ الانحراف المعياري للمجموعة الثانية .

ن عدد أفراد العينة في أي(واحد)من المجموعتين(محمود السيد أبو النيل، 1987، ص131).

5-6- معادلة ألفا كرونباخ: استخدمت في الدراسة الاستطلاعية للتأكد من ثبات استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس ، وصياغة المعادلة هي:

$$\text{معامل ألفا } \infty = 1 - \frac{\sum x^2}{n \times \frac{\sum x^2}{n}} = 1 - \frac{\sum x^2}{\sum x^2}$$

حيث:

مج ع² ب : مجموع تباينات البنود

ع² ك : تباين الاختبار كله.

ن : عدد بنود الاختبار.

(بشير معمريه، 2002، ص214)

5-7- تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الأساسية في الفرضيات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بواسطة برنامج SPSS 13.0 (أنظر الملحق رقم 05).

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تطرقنا إلى وصف المنهج المتبع وكذا وصف المجتمع الأصلي للدراسة ثم ذكر حيثيات الدراسة الاستطلاعية وتفاصيل اختيار عينتها بالإضافة إلى وصف شامل لأدوات جمع البيانات، ثم التطرق إلى إجراءات التطبيق أثناء الدراسة الأساسية وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

*تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
- 6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
- 7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة

*خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطبيق أداتي جمع البيانات المتمثلة في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ومقياس الدافعية للإنجاز على عينة الدراسة الأساسية التي قوامها 105 طالبا وطالبة من معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة، أمكننا الحصول على نتائج تمت معالجتها عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التي تم التطرق إليها في الفصل السابق، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض وتحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة متبعين الخطوات التالية:

- التذكير بنص كل فرضية.

- وضع جدول تلخص فيه نتيجة كل فرضية.

- تحليل نتيجة كل فرضية بقبولها أو رفضها.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

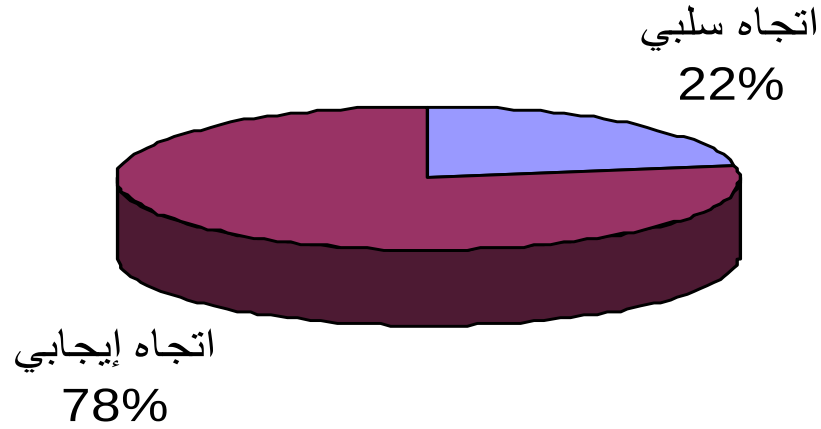
تنص الفرضية على أن: اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية.

الجدول رقم (14)

يبين نتائج اتجاهات أفراد الدراسة نحو مهنة التدريس

الاتجاه نحو مهنة التدريس	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
سلبي	23	22%
إيجابي	82	78%
المجموع	105	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم لهم اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس حيث بلغت استجاباتهم 82 ونسبتهم 78%، وبلغ عدد الطلبة الذين لهم اتجاه سلبي 23 بنسبة 22% أي تحقق الفرضية الأولى وتبقى صحيحة ومقبولة ويمكن أن نوضح ذلك في الشكل التالي:



شكل رقم (12)
يوضح اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس

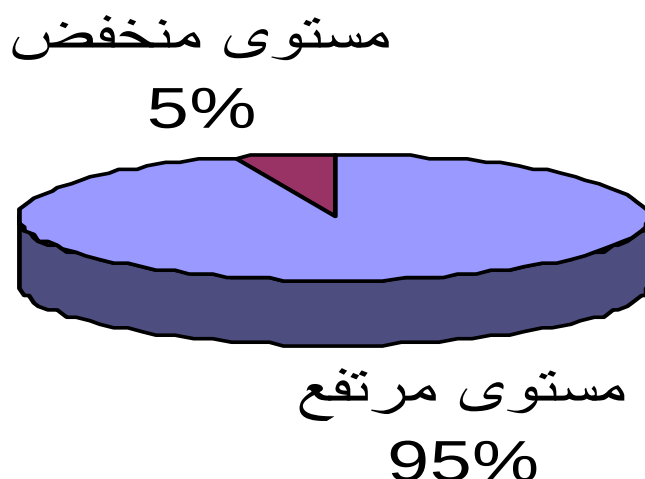
2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن: مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم مرتفع.

الجدول رقم (15)
يبين نتائج مستوى أفراد الدراسة في دافعية الإنجاز

النسبة المئوية	العدد	مستوى الدافعية
05%	05	منخفض
95%	100	مرتفع
100%	105	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم لديهم مستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز حيث بلغت نسبتهم 95% ، وهي نسبة عالية جدا وهذا يعني تحقق الفرضية الثانية وهي صحيحة ومقبولة والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (13)

يوضح مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

ونصها : توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم.

الجدول رقم (16)

يبين نتائج العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى أفراد الدراسة

البيانات الإحصائية المتغيرات	ن	ر المحسوبة	ر المجدولة	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الاتجاه نحو مهنة التدريس	105	0.51	0.25	103	دالة عند 0.01
الدافعية للإنجاز					

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة الارتباط r المحسوبة والمساوية لـ 0.51 أكبر من قيمة r المجدولة والتي تساوي 0.25 وذلك عند درجة الحرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.01 أي بنسبة ثقة 99%، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى أفراد الدراسة ومنه تحقق الفرضية الثالثة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج SPSS.13.0 (أنظر الملحق رقم 05).

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية على أنه : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف الجنس.

الجدول رقم (17)

يبين نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد الدراسة

الجنس	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكور	14	103.35	21.96	3.16	2.63	103	دالة عند 0.01
الإناث	91	119.36	16.87				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة t المحسوبة والمساوية لـ 3.16 أكبر من قيمة t المجدولة والمساوية لـ 2.63 عند درجة الحرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.01 أي بنسبة ثقة 99% وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ولصالح الإناث إذ نلاحظ أن المتوسط الحسابي عند الإناث والمساوي لـ 119.36 أكبر من المتوسط الحسابي عند الذكور والمساوي لـ 103.35 وبالتالي تحقق الفرضية الرابعة وهي صحيحة ومقبولة ، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج SPSS.13.0 (أنظر الملحق رقم 05).

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب الجنس.

الجدول رقم (18)

يبين نتائج دلالة الفروق حسب الجنس في الدافعية للإنجاز
لدى أفراد الدراسة

الجنس	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكور	14	92.71	14.24	2.61	1.98	103	دالة عند 0.05
الإناث	91	99.69	8.35				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة والمساوية لـ 2.61 أكبر من قيمة ت المجدولة والمساوية لـ 1.98 عند درجة الحرية 103 وعند مستوى الدلالة 0.05 أي بنسبة ثقة 95% ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعتهم للإنجاز ولصالح الإناث إذ نلاحظ أن المتوسط الحسابي عند الإناث والمساوي لـ 99.69 أكبر من المتوسط الحسابي عند الذكور والمساوي لـ 92.71 وبالتالي تحقق الفرضية الرابعة وهي صحيحة ومقبولة، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج SPSS.13.0 (أنظر الملحق رقم 05).

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

التي تنص على أنه: توجد فرق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي.

الجدول رقم (19)

يبين نتائج دلالة الفروق حسب المستوى الدراسي في الاتجاه
نحو مهنة التدريس لدى أفراد الدراسة

المستوى الدراسي	ن	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
الأولى	23	بين المجموعات	973.45	2	486.72	1.45	3.27	غير دالة
الثانية	29	داخل المجموعات	34049.05	102	333.81			
الثالثة	53	المجموع	35022.50	104				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 1.45 أصغر من قيمة ف المجدولة والمساوية لـ 3.27 عند درجة الحرية 2 بين المجموعات و102 داخل المجموعات، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس للمستويات الدراسية الثلاثة، ومنه عدم تحقق الفرضية السادسة وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج SPSS.13.0 (أنظر الملحق رقم 05).

7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة:

تنص على أنه : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي.

الجدول رقم (20)

**يبين نتائج دلالة الفروق حسب المستوى الدراسي في
الدافعية للإنجاز لدى أفراد الدراسة**

المستوى الدراسي	ن	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
الأولى	23	بين المجموعات	63.62	2	31.81	0.34	3.27	غير دالة
الثانية	29	داخل المجموعات	9445.42	102	92.60			
الثالثة	53	المجموع	9509.04	104				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 0.34 أصغر من قيمة ف المجدولة والمساوية لـ 3.27 عند درجة الحرية 2 بين المجموعات و102 داخل المجموعات، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز للمستويات الدراسية الثلاثة، ومنه عدم تحقق الفرضية السابعة وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية باستخدام برنامج SPSS.13.0 (انظر الملحق 05)

***خلاصة الفصل:**

تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة من خلال تحقق أو عدم تحقق الفرضيات السبعة حيث بينت النتائج تحقق الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى وهي أن اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية.
- الفرضية الثانية: وهي أن مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم مرتفع.

- الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم.
 - الفرضية الرابعة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف الجنس.
 - الفرضية الخامسة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب الجنس.
- أما بالنسبة للفرضية السادسة فبينت النتائج عدم تحققها فرفضناها وقبلنا البديل أي عدم وجود الفروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وكذلك الشأن بالنسبة للفرضية السابعة حيث نفت النتائج وجود الفروق في الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير المستوى الدراسي فرفضناها.

الفصل السابع

تفسير نتائج الدراسة

* تمهيد

- 1- تفسير نتائج الفرضية الأولى
- 2- تفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة
- 5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة
- 6- تفسير نتائج الفرضية السادسة
- 7- تفسير نتائج الفرضية السابعة

* خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل السابق بعرض و تحليل النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة، سنقوم في هذا الفصل بتفسير هذه النتائج في ضوء تحليلها الإحصائي في الفصل السابق، وفي ضوء فرضياتها المقبولة أو المرفوضة من خلال ذكر الأدلة والحجج مستغلين في ذلك الجانب النظري عموماً والدراسات السابقة خصوصاً للوقوف على مدى تحقق الفرضيات ونختتم الفصل بخلاصة عامة لنتائج الدراسة.

1- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى التي يوضحها الجدول رقم (14) على أن طلبة معهد تكوين المعلمين اتجاهاتهم إيجابية نحو مهنة التدريس حيث بلغ عددهم 82 طالباً وطالبة من أصل 105 من الطلبة أي بنسبة قدرها 78 ٪ وهي نسبة معتبرة تدل على أن الاتجاه العام لأفراد الدراسة إيجابي وهذا يعني أن الفرضية تحققت، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة "روس وآخرون" (1981) التي توصلت إلى أن مدرسي المرحلة الابتدائية في جورجيا أظهروا إيجابية واضحة في اتجاهاتهم نحو مهنتهم (نبيل الفحل، 2004، ص140)، ودراسة "كليكر" (1997) حيث دلت نتائج هذه الدراسة على أن اتجاهات المعلمين نحو المهنة كانت إيجابية (السالمي وأبو حرب، 2003، ص16)، وفي دراسة جعيني (1999) حول اتجاهات طلاب كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم حيث أشارت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم، كما أثبتت دراسة "علي أحمد معوض مسفر الزناني" (1999) أن اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين باليمن نحو مهنة التعليم إيجابية بصورة عامة (علي الزناني، 1999) وفي دراسة "إبراهيم محمد الراشد" (2000) بينت النتائج أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين بالسعودية إيجابية بشكل عام (إبراهيم الراشد، 2000)، أما دراسة "حمد السالمي ويحيى أبو حرب" (2003) فقد وضحت أن اتجاهات طلبة السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الملك قابوس نحو بعض المتغيرات المرتبطة بمهنة التعليم (تصور الطالب المعلم للاتجاهات المجتمع نحوه - اتجاهات الطالب المعلم نحو المسؤولين عنه - اتجاهات الطالب المعلم نحو الرضا الوظيفي - اتجاهات الطالب المعلم نحو المناهج والأنشطة التربوية - اتجاهات الطالب المعلم نحو نفسه وزملائه وطلابه) كانت إيجابية (حمد السالمي ويحيى أبو حرب، 2003، ص3) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة معهد تكوين

المعلمين لهم اتجاه ايجابي نحو مهنة التدريس يرجع لكونهم التحقوا للدراسة بالمعهد نتيجة الميل والرغبة في التدريس والرغبة في العمل مع التلاميذ التي قد تكون بعد وجود شعور وجداني بالحب الذي يكنه الطالب لمهنة التدريس ومعلومات وتفكير مسبق على ما تتمتع به المهنة من مزايا وصعوبات وكل ما يتعلق بها وبالتالي أختار التوجه لمعهد تكوين المعلمين دون غيره من التخصصات أو المعاهد الأخرى وهذا الذي في اعتقادنا سبب تكون الاتجاه الايجابي نحو المهنة وهذا الطرح يتفق مع ما جاء في الجانب النظري بأن السلوك الذي يحدده الطالب تجاه مهنة التدريس إيجابا أو سلبا من المفروض أن ينتج من انفعالاته ومعارفه التي تتعلق بالمهنة من مشكلاتها ومزاياها المادية والاجتماعية إلى غير ذلك وهذا ما أكدته تعريف "عبد اللطيف خليفة" للاتجاه بقوله: «الاتجاهات عبارة عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للفرد نحو موضوع ما، والتي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه».

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص29)

قد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في تكوين الاتجاه الايجابي لمهنة التدريس للأسرة التي ترى في المهنة المكانة الحسنة التي تحقق لها ولأبنائها الاحترام والتقدير والعيش المقبول تنمي في أبنائها حب المهنة، وهناك أسر تسعى للاحتفاظ بمهنة التدريس كتقليد عائلي ولذلك يذكر "مجدي عزيز إبراهيم" «وقد يعود اختيار بعض الناس لمهنة التدريس إلى الاحتفاظ بمهنة التدريس كتقليد عائلي» (مجدي عزيز إبراهيم، 2000، ص29).

وقد تكون لأسباب إنسانية وأخلاقية مثل الرغبة في خدمة المجتمع وفي القيام بأعمال الخير وتكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين وقد يرجع سبب ظهور الاتجاه الايجابي للطلبة نحو مهنة التدريس إلى التغييرات والإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية في بلادنا ومنها ما تعلق بتكوين المعلمين حيث تغيرت طريقة الالتحاق ونظام التكوين بالمعاهد المسؤولة على ذلك حيث وضعت شروطا لانتقاء الطلبة منها المؤهل العلمي المتمثل في الحصول على معدل عام يساوي أو يفوق 11 من 20 في شهادة البكالوريا وعلامة تساوي أو تفوق 10 من 20 في كل من مادتي اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى بالإضافة إلى الاختبارات الشفوية للقبول (أنظر الملحق رقم01)، ثم أن مدة التكوين أصبحت ثلاث سنوات بما فيها من

الجانب العلمي الأكاديمي والجانب العملي التطبيقي ومن ثم فإن المعهد يسعى إلى توفير بيئة ملائمة تساعد على التكوين الأحسن من خلال المقررات المحددة في فترة التكوين ، ومن أهدافها تنمية الاتجاهات نحو المهنة عند بعض الطلبة وتعديلها وتحسينها عند البعض الآخر وهذا ما أكدته دراسة "سيد خير الله" (1990) التي من نتائجها أنه اتسمت الاتجاهات النفسية لطلبة التربية بالإيجابية نحو العمل التربوي كلما ازداد مستوى المعلومات التربوية التي يحصلون عليها (سيد خير الله، 1990، ص 119) ، ودراسة "دراسة رولف" (1969) حول تأثير دراسة المواد التربوية والنفسية على الاتجاهات التربوية للطلاب المدرسين حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقا واضحة بين متوسط درجات الطلاب المدرسين وذلك لصالح التطبيق البعدي للمقياس ومعنى ذلك أن للمواد التربوية والنفسية أثر واضح على اتجاهات الطلبة أمكن ظهوره بعد فترة قصيرة (مهدي الطاهر، 1991، ص 44).

إن الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو مهنة التدريس له دور هام في نجاحه سواء أثناء الدراسة بالمعهد أو بعد تخرجه والتحاقه بالممارسة الفعلية للتدريس حيث يظهر عطاؤه الحسن في تلاميذه، وفي هذا الصدد يشير " خالد زكي عقل" (2004) إلى أن « المعلم الذي التحق بهذه المهنة عن محبة ورغبة يكون عطاؤه أكثر مما لو التحق بها نتيجة ظروف خارجة عن إرادته» (خالد زكي عقل ، 2004 ، ص 20).

وبناء على ما تقدم وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة الاتجاهات نحو مهنة التدريس يمكننا القول أن الجانب النظري يدعم ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

جاءت نتيجة الفرضية الثانية من خلال الجدول رقم (15) في الفصل السابق تدل على أن أغلبية طلبة معهد تكوين المعلمين ذو مستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز حيث بلغ عددهم 100 طالب وطالبة من أصل 105 من الطلبة أي بنسبة قدرها 95 ٪ وهي نسبة عالية تثبت المستوى المرتفع لهؤلاء الطلبة في دافعتهم للإنجاز وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "ربيعة الرندي وآخرون" (1995) حول علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت والتي من نتائجها أن معظم طلبة المرحلة الثانوية تعليم عام يتميزون بمستوى مرتفع من الدافع للإنجاز (ربيعة الرندي وآخرون، 1995، ص 11)، وقراءتنا للنتيجة المحصل عليها في هذه الدراسة أن طالب معهد تكوين المعلمين في

ضوء تعريف الدافعية للإنجاز يسعى للتفوق والامتياز ولتحقيق النجاح الذي يمكنه من تحقيق ذاته وهي أعلى الحاجات حسب ترتيب "ماسلو" للحاجات السابق ذكرها في الصفحة 70 من الفصل الرابع، ويعود ظهور مثل هذا الدافع المرتفع للإنجاز إلى عوامل منها ما يتعلق بالشخص نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة به، أما عن العوامل الشخصية فتظهر في شعور الشخص بالثقة بالنفس والالتزان الانفعالي لاطمئنانه للنجاح في اختياره المستقل والحر لمهنة التدريس وأن دافع النجاح عنده أكبر من دافع الخوف من الفشل وهذا ما أكدته "اتكنسون" في قوله: «أنه يوجد نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز، فأفرد النمط الأول ϕ يتسمون بارت $\square$ إر الإهجة لإنجاز أكثر من الخوف من الفشل، بينما يتميز أفراد النمط الثن π بأن الخوف من الفشل π لديهم أعلى من درجة الحاج III للإنجاز، وعليه π فإن أفراد النمط $\square$ أول يفترض أن π لديهم دئفا قويا للإنجاز ودافعا منخفضا لتحاشي الفشل في حين أن أفراد النمط ϕ ثاني يتسمون بانخفاض الدافع للإن $\text{b}\pi$ وارتفاع الدافع $\square$ تحاشي الفشل و $\square$ إذا يدل على أن أفراد النمط π لأول موجهون $\square$ دافع ال π إنجاز و يتوقع أن يظ B روأ نشاطا متفوه π ، أما أفراد النمط الثاني فيسيطر عليهم π القهم و يوجههم دافع تحاشي الفشل *

$\square$ عبد اللطيف خليفة 200é، ص 115 !

أم أَل الالب الّبي عبر عن رضا π رن ماذا π لاجتيا π من خلال ألاتجاه π الايجابي الذي أثبتته ال π رضية الأولى يغلب احتمال النجاح أكثر من الخوف من الفشل وفي هذا السياق يذكر "محي الدين توق و آخرون" « أن الطلبة ذوي دافع الانجاز المقتنع $\square$ زداد دافعتهم في المواقف التي يحركون ف π ها أن فرص نجاحهم تساوي 50% ». (م π ي إ π دين توق وآخرون، 2003، ص 215)

وه O ما أكدت π دراس) " باردمان وآخرون" (Beardian et al, 19g2) حول عصاب الخوف من النجاح π الخوف π م الفذل والحاجة للإنجآ وكانت من نتائجها أن أغلب غير الخ π من النجاح ذوي مستو عال للدافعية للإنجاز (فتحي الزيات، 2001، ص 345). أما العوامل المتعلقة بالبيئة المحيطة بالشخص بدءا من الرعاية الأسرية وأسلوب تربيتها وما تغرسه من سمات تساعد على تقوية الدافع للإنجاز لدى أفرادها كتحمل المسؤولية والاستقلالية في اتخاذ القرارات وبذل الجهد في تحقيق أقصى الأهداف وبلوغها

بامتياز واقتدار، ولقد وجد "كوكس" علاقة ايجابية بين قوة الدافع ومقدار المتطلبات والمسؤوليات التي يتحملها الطفل في البيت، فكلما زادت واجباته نحو البيت ارتفع دافع الإنجاز عنده (نعيمة الشماخ، 1977، ص160)، كما أظهرت دراسات أخرى سببين لظهور دافع الإنجاز بقوة منها الاستقلال الشديد الذي يتمتع به الشخص في طفولته، والتدعيم المادي والعاطفي الذي يلقاه من والديه على سلوكه المستقل.

(مجدي محمد عبد الله، 2003، ص115)

وقد أوجزت " ونثريوتوم " (1958) سلوك الأم تجاه ابنها ذو الإنجاز العالي فيما يلي:

- تشجيعه على الإنجاز الفعلي.

- تدريبه على الاعتماد على النفس والاستقلال في سن مبكرة.

- جعله يتأثر بمستوى الطموح العالي للأب.

- جعله يهتم بقدرته على الإتقان والتفوق على زملائه.

(عبد الرحمن بن بريكة، 1995، ص143)

بعد دور الأسرة يأتي دور المجتمع بمخالف مؤسساته التربوية والإعلامية والهدفية في تحديد السمات التي يريد غرسها في أفرادها، حيث أكد " ماكلياند " في كتابه الدافع للإنجاز أن وجود الفروق بين أساليب الحياة لن حيث التأكيد على المناسبة والتفوق والنجاح في المجتمعات يؤدي على الاختلاف في قوة الدافع (نعيمة الشماخ 1977، ص159) وعلى أساس مؤسسات المجتمع التي توكل لها منمة غرس فلسفة الم، تمنع المدرسة إذ تعتبر المنهج الذي يتعلم في ظله الطالب المبادئ والقيم المساعد في تأكيد الشعور لدى الطلاب بأهميته تأمل المسؤولية المثابرة وبذل الجهد والمنافسة المرغوبة وهي عوامل تؤدي إلى تقوية الدافع للإنجاز، فإذ فاع مستو دافعية الإنجاز لدى طلبة معهد تكامل المعلمين بورلة يمكن أن نرجح أيضا للبقئة الملائمة التي يوفرها هذا المعهد لطلبه في تكيفهم واندمجهم فوختلف النشاطات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية فلع وجود الاستحسان والتعزير الإيجابي الذي حظي به الطلبة هو الذي أدى إلى مستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز عندهم.

3- تفسير نتائج الدراسة النظرية الثالث:

من خلال الجدول رقم (16) السابق تبون أنه يوجد فرتباط Λ و E بين الاتجاه E نحو مهنة التدريس والتأفعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين حيث بلغ معامل الارتباط 0.51 وهو دال عند 0.01، وهذا يعني تحقق الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "أحمد محمد العيد بن دانية" و"محمد محمود الشيخ حسن" حول العلاقة بين الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة حيث توصلت إلى ارتباط ذو دلالة بين الرضا الوظيفي و الدافعية للإنجاز (أحمد بن دانية ومحمد الشيخ حسن، 1998، ص 199) والرضا الوظيفي هو وجه آخر للتعبير عن الاتجاه كما جاء في الجانب النظري في قول "علي عسكر" «عند تناول الاتجاه النفسي في مكان العمل يمكن القول بأننا نتعامل مع عملة واحدة لها وجهان : الاتجاه النفسي والرضا الوظيفي» (علي عسكر، 2000، ص 129)، ويعني هذا أن الاتجاه الإيجابي قابله ارتفاع في مستوى دافعية الإنجاز عند طلبة معهد تكوين المعلمين بورقلة، فمن المتوقع أن الطالب الذي له اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس تكون دافعيته للإنجاز مرتفعة، ويساند هذا ما توصلنا إليه في الفرضيتين الأولى والثانية حيث بلغت نسبة الطلبة ذوو الاتجاه الإيجابي مهنة التدريس 78 %، هذا الاتجاه الإيجابي سيكون له الأثر في نجاح السالب في دراسته ومن المحتل سدي كل إنجازاته وإذا الذي أشا إليه E خضر (1998) في قول؟ : «ثمة ات؟ اق أن كلمة السر لنجاح ال x علم في $\square$ عمله Q اتجاهاته الإيجابية E ناو مهنته » (نبو. الفحل، 2004، ص 130).

4- تفسير نتائج الفرضية ثلذابعة:

وضح الجدول رقم (17) السابق وجود فروق ذا دلالة إحصائية؟ بين الذكور والإقات F اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس F لصالح الإناث حيث بلغت قيمة t المحسوبة 3.16 وهي أكبر من Q في x ت المجدولة وال x ساوية لـ 2.63 عند مستوى الدلالة 0.01 ونذا يعني تحقق الفرضية وتتفق كذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من "طلعت حسن عبد الرحيم" (1973) في درارته للفتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات وعلاقتها بالمعلومات التربوية والممارسة، وألتي من نت ثجها أن الاتجاهات النفسية لطالات التربة أكثر ايبابية من الاتجاهات النفسية للطلاب (طلرت عبد الرحيم، 1983، ص 24) ، ودراسة طارق صالح

إبراهيم (1978) حول اتجاهات طلبة دور المعلمين والمعلمات والتي بينت أنه تؤود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الصف الثالث وطالبات الصف الثالث عند مستوى 0.05 ولصالح الطالبات (يونس ناصر، 1984، ص28)، وأيضاً في دراسة طلعت حسن عبد الرحيم (1984) للاتجاهات النفسية والتربوية لطلاب كليات التربية بالإمارات العربية نحو مهنة التدريس و من بين نتائجها هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية والتربوية نحو مهنة التدريس بين الجنسين من طلاب البكالوريوس لصالح مجموعة الطالبات (طلعت عبد الرحيم، 1984، ص62)، وفي دراسة سيد خير الله (1990) حول تأثير المعلومات التربوية والممارسة التعليمية على الاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات ومن نتائجها أن الاتجاهات النفسية لطالبات التربية أكثر ايجابية من الاتجاهات النفسية للطلاب (سيد خير الله، 1990، ص 119-145)، وفي دراسة علي أحمد معوض مسفر الزناني (1999) حول اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين في اليمن نحو مهنة التعليم والتي بينت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو مهنة التعليم لصالح الإناث (علي الزناني، 1999)، وكذلك ما توصل إليه جعيني (1999) في دراسة حول اتجاهات طلاب كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لمتغير الجنس عند مستوى 0.05 لصالح الإناث (نبيل الفحل، 2004، ص138)، وهذا يدل على تفوق الإناث على الذكور في أنهم أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس ويمكن تلمس ذلك أن التغيرات التي حصلت في الأسرة الجزائرية في السنوات الماضية في تعاملها مع الفتاة بحيث أصبح الاهتمام بـها على قدم المساواة مع الذكر من حيث إعضائها فرص مواصلة التعليم إلى أبعد المستويات التعليمية وترك المجال لها في اختيار المسار الذي تسلكه في شأنها في ذلك شأن الذكر، والواقع يثبت أن المرأة دخلت جميع الميادين وتقلدت كل الوظائف ومن بين هذه الفهن مهنة التدريس التي في اعتقادنا الأسب لطبيعة المهنة التي وخصة في مرحلة التعليم الابتدائي بحكم ميلها للتعامل مع أطفال هذه المرحلة التعليمية، هذه المرحلة التي يقوم معهد تكوين المعلمين بإعداد معلميهما مما يقوي الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس عند الإناث أكثر منه عند الذكور، ولهذا كانت الفروق في هذه الدراسة لصالح الإناث، والجدير بالذكر أن عدد الطالبات لمتواجدات في المعهد يمثل الأغلبية نلساحقة حيث كا عددهن 92 من أصل 106 طالبا

وطالبة أي بنسبة 70 ٪ وهذا الرقم قد يعبر عن الرغبة الكبيرة في مهنة التدريس الشيء الذي تولد عنه هذا الاتجاه الإيجابي نحو المهنة.

بالنظر لما جاء في العرض السابق، وما أكدته الدراسات السابقة المتوفرة عند الباحث فأننا نقبل فرضية الدراسة بوجود فروق دالة في الاتجاه نحو مهنة التدريس باختلاف الجنس.

5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

بينت نتيجة الفرضية الخامسة حسب الجدول رقم(18) على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب الجنس ولصالح الإناث حيث كانت قيمة ت 2.61 وأكبر من قيمة ت المجدولة التي تساوي 1.98 وهي دالة عند 0.05 أي أن الفرضية محققة و يساند ما توصلت إليه هذه الدراسة بعض الدراسات السابقة كدراسة محمد المري (1984) التي أجريت بهدف التعرف على مستوى الدافع للإنجاز بين الجنسين لدى طلبة الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية ولقد بينت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز حيث كان متوسط درجات الطالبات أعلى من متوسط درجات الطلاب. (ربيعة الرندي وآخرون، 1995، ص43)، و دراسة نبيل محمد الفحل(2004)

حول دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المتفوقين الذكور ومتوسط درجات المتفوقات الإناث على مقياس دافعية الإنجاز، مما يعني أن دافعية الإنجاز لدى الطالبات المتفوقات أعلى بكثير مما لدى المتفوقين من الطلاب (نبيل الفحل، 2004، ص15)، كما دلت الدراسات التي قام بها كل من "قان، وآخرون" (1984) و"لويس، وآخرون" (1979) أن مستوى دافع الإنجاز لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور (عبد الرحمن بن بريكة، 1995، ص148).

وهناك دراسات عارضت هذه النتيجة جزئياً أي أنها أثبتت الفروق ولكن لصالح الذكور منها دراسة فاروق عبد الفتاح(1986) حول علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ومن نتائج هذه الدراسة أن متوسطات درجات الطلاب في الدافع للإنجاز أعلى من متوسطات الطالبات بصفة عامة (فاروق عبد الفتاح، 1986)، و دراسة زيدان (1989) التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين

دافعية الإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طلاب وطالبات الفرقة الأولى من المدارس الثانوية العامة ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الذكور (نبيل الفحل، 2004، ص 23)، كما أن دراسة عبد المنعم الشناوي (1997) حول علاقة موقع الضبط بالدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافع للإنجاز لصالح البنين (عبد المنعم الشناوي، 1997، ص 24).

لعل السبب في ظهور الفروق في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث خلافا لما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة أن الفروق كان لصالح الذكور يعود لحماس الطالبات في الدراسة في معهد تكوين المعلمين بورقلة ومن ثم مزاوله مهنة التدريس وقد أظهرن اتجاهها إيجابيا نحو المهنة أكبر مما وجد عند الذكور وهو الذي أثبتته الفرضية السابقة وبعض الدراسات السابقة ما جعلهن يظهرن دافعية للإنجاز أكبر مما وجد عند الذكور ونستطيع استنتاج أن طالبات المعهد من اللواتي يتمسكن بالنظرة العصرية لدور المرأة بأن يتعد دورها التقليدي في الإنجاب وتربية الأولاد والشؤون المنزلية إلى أدوار المشاركة الفعالة في جميع مجالات الحياة المختلفة لإثبات ذاتها وقدراتها، ويردن أن يتفوقن

ويحققن النجاح والتفوق والامتنياز وهي عوامل تحدد لهن مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز أكبر من زملائهن الطلبة الذكور وفي هذا الصدد تشير دراسة جليمور (Gilmore, 1974) إلى أن الإناث اللواتي يتمسكن بوجهات النظر المعاصرة لدور المرأة يتمتعن بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز (رشاد عبد العزيز، 1994، ص 289)، وكذلك توضح دراسة لوريا جرينسبان (Greenspan, 1975) أن النساء اللاتي يتميزن بالتوجه غير التقليدي لدور الجنس يظهرن دافعا مرتفعا للإنجاز على مقياس كوستيللو للدافعية للإنجاز عن النساء اللاتي يتميزن بالتوجه التقليدي لدور الجنس.

(رشاد عبد العزيز، 1994، ص 295)

ربما يعود إصرار الأنثى على التفوق والنجاح إلى الميكانيزمات الدفاعية للأنثى كتعويض لما تعرضت له من انتقاص لمكانتها في المجتمع ولذا تسعى إلى الرفع من إنجازاتها ومنافستها للذكر في كل نواحي الحياة لإثبات وجودها خاصة مع تغير النظرة إلى المرأة التي كانت تصفها بالضعف والتبعية للذكر وفي هذا يذكر "رشاد عبد العزيز موسى" « أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملحوظا بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التي

كانت سائدة في فترة خلت والتي تنتظر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعي محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه ، دور ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع أن يفعل شيئاً «(رشاد عبد العزيز موسى، د ت، ص202) .

بالرغم من الخلاف في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الفروق بين الجنسين تبعاً لمتغير الدافعية للإنجاز، فبعض الدراسات أثبتت الفرق لصالح الذكور وبعضها أثبت الفرق لصالح الإناث كما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية، ومع هذا فهم يتفقون في وجود الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز وهذا يعني أننا نقبل فرض الدراسة الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعيّتهم للإنجاز حسب الجنس.

6- تفسير نتائج الفرضية السادسة:

يوضح الجدول رقم (19) السابق أن قيمة ف المحسوبة والمساوية لـ 1.45 أصغر من قيمة ف الجدولة والمساوية لـ 3.27 وعند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس للمستويات الدراسية الثلاثة الأولى والثانية والثالثة وهذا يعني عدم تحقق فرضية الدراسة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس حسب اختلاف المستوى الدراسي وينسجم مع هذه النتيجة دراسة عنايات زكي (1974) حول اتجاهات طلبة كليات إعداد المدرسين نحو مهنة التدريس وكانت من نتائج البحث أنه لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة عينة السنة الأولى والسنة الرابعة بصفة عامة (يونس ناصر 1984، ص27)، وكذلك دراسة الجمل نجاح يعقوب (1983) حول أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم وكانت نتائج الدراسة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين

المستويين الأول والرابع وفي مثل هذا التخصص التربوي (مهدي الطاهر، 1991، ص 49)، ودراسة علي أحمد معوض مسفر الزناني (1999) حول اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين في اليمن نحو مهنة التعليم حيث لم يكن لمتغيرات المرحلة الدراسية (أول - ثاني) أي تأثير على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم (علي الزناني، 1999، ص5) ودراسة

جعنيني (1999) حول اتجاهات طلاب كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم حيث لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لكل من متغير المستوى الدراسي (نبيل الفحل، 2004، ص138). كما اختلفت دراسات أخرى مع النتيجة المحصل عليها في الدراسة الحالية مثل دراسة طارق صالح إبراهيم (1978) حول اتجاهات طلبة دور المعلمين والمعلمات و من بين نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة السنة الأولى وبين طلبة السنة الثالثة عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح طلبة السنة الثالثة (يونس ناصر 1984، ص27) و دراسة طلعت حسن عبد الرحيم (1984) للاتجاهات النفسية والتربوية لطلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات العربية نحو مهنة التدريس حيث جاءت نتائج الدراسة تدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية والتربوية نحو مهنة التدريس بين طلاب المستوى الرابع (السنة الرابعة) وطلاب المستوى الأول (السنة الأولى) لصالح المستوى الرابع و دراسة هرمز صباح حنا (1987): حول اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس أوضحت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة عند مستوى 0.05 لصالح طلاب المستوى الرابع.

(مهدي الطاهر، 1991، ص 46)

يمكن تفسير النتيجة المحصل عليها في الدراسة الحالية أنه لم يكن لمتغير المستوى الدراسي تأثير على اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين فالاتجاهات الإيجابية التي تميز بها طلبة السنة الأولى حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 117.17 (أنظر الملحق رقم 05) لم تتغير كثيرا في السنة الثالثة وهي سنة التخرج حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 119.79 (أنظر الملحق رقم 05) ، حيث أن عدد طلبة السنة الأولى الذين لهم اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس 18 من أصل 23 أي بنسبة 78 %، وعدد طلبة السنة الثالثة الذين لهم الاتجاه الإيجابي نحو المهنة 43 من أصل 53 أي بنسبة 81 % مما يدل أن تقدم الطلبة في دراستهم من سنة دراسية إلى أخرى لم يعطي فروقا واضحة ذات دلالة في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس والمؤكد لنا أن هذه الاتجاهات الإيجابية لم تتخفض وبالتالي هذا يحسب لدور المعهد في التكوين وبالخصوص ما يتعلق بالمعلومات التربوية والنفسية التي من شأنها تنمية الاتجاهات الإيجابية لمهنة التدريس عند الطلبة، ولا يمكننا معرفة مدى تأثير كمية المعلومات التربوية والنفسية التي يتلقاها الطلبة في تغيير الاتجاه إلا عندما نقوم بقياس اتجاهاتهم قبل بداية دراستهم بالمعهد وقياسها عند سنة التخرج ثم ملاحظة الفروق لأن

الدراسة الحالية تمت بعد أن بدأ الطلبة في الدراسة بالمعهد بشهور فقد تكون الاتجاهات نحو مهنة التدريس أقل مما هي عليه في هذه الدراسة وارتفعت عند اندماجهم في الدراسة بالمعهد أو كانت من البداية إيجابية ولم تتغير بمرور السنوات الدراسية للتكوين، وقد يعود سبب عدم وجود هذه الفروق بين الطلبة إلى الطلبة أنفسهم في أنهم يتمتعون باتجاه إيجابي قوي نحو مهنة التدريس منذ البداية المبني على الرغبة الكبيرة في مهنة التدريس وبغض النظر لعدد سنوات الدراسة وكمية المواد المقررة خلال فترة التكوين.

إذن من خلال النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة المعارضة لهذه النتيجة فإننا نرفض فرضية الدراسة الحالية ونقبل بالفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي.

7- تفسير نتائج الفرضية السابعة:

من خلال الجدول رقم (20) السابق يتضح أن قيمة F المحسوبة وهي 0.34 أصغر من قيمة F المجدولة وهي 3.27 أي أنها غير دالة عند مستوى 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين في دافعتهم للإنجاز ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة "فاروق عبد الفتاح" (1986) حول علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية والتي بينت أنه لا يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب مع تقدم المستوى الدراسي بمقادير ذات دلالة (فاروق عبد الفتاح، 1986)، وما توصلت إليه دراسة "عمر علي القماطي" (2004) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مستوى الدافع للإنجاز والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السابع من أبريل بالجمهورية العربية الليبية ومن نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير السنة الدراسية في الدافع للإنجاز (عمر القماطي، 2004، ص5) ، ويمكن أن نفسر عدم وجود الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الدافعية للإنجاز بأن الأغلبية الساحقة من طلبة معهد تكوين المعلمين يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز في السنوات الدراسية الثلاثة (الأولى- الثانية- الثالثة) وهذا ما أثبتته نتيجة الفرضية الثانية حيث بلغت النسبة العامة 95 % من الطلبة لهم دافعية مرتفعة للإنجاز أي أنه لم يكن لمتغير المستوى الدراسي أي تأثير سلبي لأنه لو لم يكن هناك مناخ تعليمي

دافعي في المعهد لانخفاض مستوى الدافعية بتقدم المستوى الدراسي حيث ذكرنا في الجانب النظري أن الدافعية تزداد إذا قوبلت بالاستحسان والتعزيز الإيجابي وتتنخفض إذا لم تجد هذا الاستحسان والتدعيم المشجع وهذا الذي أكدته " ماكلياند " في تصوره لنمو الدافعية للإنجاز بقوله: « أنها تنقوى إذا ما دعمت وشجعت إيجابيا و بالعكس إذا لقيت تلك الدافعية إحباطا وعدم التشجيع فإن الدافع للإنجاز يكون ضعيفا، وبمعنى آخر نمو الدافع للإنجاز إنما يكون بسبب الاستحسان الاجتماعي للنجاح » (مجدي عبد الله، 2003، ص115) وهذا يدل على الدور الهام الذي يقوم به المعهد في هذا المجال والذي نستنتجه من خلال قراءتنا المتواضعة لهذه النتيجة، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة من ناحية أخرى والمتمثلة في نوعية الطلبة التي تنتمي إلى معهد تكوين المعلمين فهم طلبة الإصلاح الذي تشهده منظومة التربية والتعليم في بلادنا كانت من إفرازاته الحسنة حيث أعطت طلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية عالية كما أثبتته نتيجة الفرضية الأولى حيث بلغت النسبة العامة 78 ٪ من جهة، ولديهم دافعية مرتفعة للإنجاز بنسبة 95 ٪ من جهة ثانية، الشيء الذي أدى إلى عدم وجود الفروق الجوهرية في مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف المستوى الدراسي، وبالتالي فإنه لا تأثير لهذا المتغير في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين بورقلة.

إذا بالنظر إلى الخلفية النظرية وخاصة ما أثبتته الدراسات السابقة المشار إليها سابقا وإلى ما بينته نتيجة الدراسة الحالية فإننا نرفض فرضية الدراسة الحالية ونقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين بورقلة في دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي، ولعل الدراسات المستمرة في هذا المجال تساعد في الكشف عن مزيد من النتائج.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتفسير نتائج فرضيات الدراسة على ضوء ما جاء في فصل تحليل النتائج و في الجانب النظري والدراسات السابقة ، حيث تحققت الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى والتي تنص على أن اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية بالفعل حسب النتائج.
- الفرضية الثانية والتي تنص على أن مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم مرتفع فعلا.

- الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم فهي علاقة إيجابية.

- الفرضية الرابعة و تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف الجنس وقد كانت هناك فروق واضحة.

- الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب الجنس فقد وجدنا الفرق.

ولم تتحقق الفرضيات التالية:

- الفرضية السادسة والتي تنص على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي ولم نجد لذلك أثرا، و تم رفضها وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي.

- الفرضية السابعة و تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي فلم نجد لذلك أي فرق واضح، و تم رفضها وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي، وقد تم كل ذلك بالحجة والبرهان من بعض الدراسات السابقة.

الخلاصة العامة للدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز، هذا الموضوع كان من مشاغل واهتمام الكثير من الباحثين في دراسات مختلفة بينت معظم نتائجها أن الاتجاه نحو مهنة التدريس له أهميته وأثره في بعض المتغيرات التي لها صلة بالأداء والمردود التربوي كالتحصيل الدراسي والرضا عن المهنة والدافعية للإنجاز والكفاءة التدريسية وانعكاس كل هذا على تطور وتحسن العملية التربوية ككل، كما ركزت

الدراسة الحالية على عينة أساسية في العمل التربوي وهي طلبة معهد تكوين المعلمين إذ من خلال الاهتمام باتجاهاتهم الإيجابية نحو المهنة

أثناء فترة الدراسة لا شك أنها تؤثر وتزيد من دافعيتهم للإنجاز وتفوقهم الدراسي يحتمل بعد تخرجهم أن يصبحوا معلمين ذوو كفاءات لمزاولة مهنتهم على أحسن وجه، وقد خصصنا لهذه الدراسة جانبين، فالجانب الأول يمثل الخلفية النظرية بما تضمنته من تحديد للمشكلة وصياغة فرضياتها و الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الاتجاه نحو مهنة التدريس، الدافعية للإنجاز، الجنس، المستوى الدراسي)، وفي عرض مفصل للمتغيرين الأساسيين (الاتجاه نحو مهنة التدريس، الدافعية للإنجاز)، والجانب الثاني الذي يمثل العمل الميداني وتم التطرق فيه إلى ذكر جميع خطوات إجراءات الدراسة المنهجية وتحليل وتفسير البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة في استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس واختبار الدافعية للإنجاز على 105 طالبا وطالبة من معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة.

والنتيجة المستخلصة أنه من خلال نتائج الدراسة الحالية أمكننا التعرف على اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين التي اتسمت بالإيجابية ومستوى دافعيتهم للإنجاز الذي تميز بمستوى مرتفع ثم أثبتت العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة المعهد، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين الطالبات والطلاب في الاتجاه نحو مهنة التدريس لصالح الطالبات ، وكذا الأمر بالنسبة للدافعية للإنجاز فقد تبين أن الطالبات أكثر دافعية للإنجاز من الطلاب أما فيما يخص متغير المستوى الدراسي فقد أثبتت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس باختلاف السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة وأيضا لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الطلبة في مستوى دافعيتهم للإنجاز باختلاف السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة.

يمكن أن نلخص مدى تحقق فرضيات الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (21)

يوضح مدى تحقق فرضيات الدراسة

رقم الفرضية	نص الفرضية	تحققت	لم تحقق
1	اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية	X	
2	مستوى دافعية إنجاز طلبة معهد تكوين المعلمين مرتفع	X	
3	توجد علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والمدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين	X	
4	توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف الجنس	X	
5	توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب الجنس	X	
6	توجد فرق ذات دلالة إحصائية اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم نحو مهنة التدريس على حسب اختلاف المستوى الدراسي		X
7	توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم في مستوى دافعتهم للإنجاز على حسب اختلاف المستوى الدراسي		X

المقترحات والبدائل:

يقترح الباحث على إثر الدراسة الحالية و ما أظهرت من نتائج عساها تسهم في إثراء البحث العلمي ما يلي :

- إجراء دراسات تتبعية تهدف لمعرفة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معاهد تكوين المعلمين أو المدارس العليا للأساتذة منذ قبولهم وإلى غاية تخرجهم.
- إجراء دراسات على غرار هذه الدراسة تستهدف عينة المعلمين الذين يمارسون المهنة فعليا في مستويات أخرى.
- ضرورة التركيز في توجيه الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا على وضع مقاييس (اختبارات مهنية مقننة) يمكن من خلالها كشف ميول واتجاهات وقدرات الطالب الذي يلتحق بمعاهد تكوين المعلمين أو المدارس العليا للأساتذة.
- ضرورة زيادة الاهتمام في تكوين الطالب بالمواد التربوية والنفسية والمهنية بزيادة الحجم الساعي لها وخاصة في سنة التخرج حتى تساعد على تنمية وتدعيم الاتجاه أكثر من خلال تعرضهم لخبرات ومعلومات أكثر وتقديم النماذج التربوية ذات الكفاءات العالية.
- ضرورة الاهتمام بالجوانب المادية والاجتماعية المحفزة للمهنة والمشجعة في الرفع من المستوى العلمي والثقافي للمعلم كالأجور والسكن والنقل.... إلخ .

أ- المراجع العربية:

- 1- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور: دافعية الإنجاز وقياسها، الطبعة الأولى ، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979.
- 2- أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2001.
- 3- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، د ط ، دار المعارف ، القاهرة، 1995.
- 4- أحمد محمد الطيب: التقويم والقياس النفسي والتربوي ، الطبعة الأولى ،المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية ، 1999 .
- 5- أحمد محمد العيد بن دانية ومحمد محمود الشيخ حسن: علاقة بين الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلة التربوية المجلد 12، العدد 46، الكويت ، 1998.
- 6- بدر محمد الأنصاري: قياس الشخصية ، د ط ، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- 7- بشير معمريه : القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية ، الطبعة الأولى، منشورات شركة بانتيت للمعلومات والخدمات المكتبية والنشر، الجزائر، 2002.
- 8- بشير صالح الرشيدى: مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، 2000.
- 9- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 10- حمد بن سليمان السالمي ويحي حسين أبوحرب: اتجاهات طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو بعض المتغيرات ذات العلاقة بمنظومة المنهج التربوي، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية ، المجلد 6، مطبعة جامعة السلطان قابوس، عمان، جوان 2003.
- 11- حمدي علي الفرماوي: دافعية الإنسان بين النظريات المبتكرة والاتجاهات المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، 2004.
- 12- خالد حامد: منهج البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2003 .

- 13- خالد زكي عقل: المعلم بين النظرية والتطبيق ،الطبعة الأولى ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،.2004
- 14- خليل ميخائيل معوض: علم النفس التربوي أسسه وتطبيقاته،توزيع مركز الإسكندرية للكتاب،مصر2003.
- 15- رابح تركي: مناهج البحث في علم النفس وعلوم التربية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984.
- 16- راجي عيسى القبيلات : أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال ،الطبعة الأولى،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،.2005
- 17-ربيعة الرندي وآخرون: علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت،مركز البحوث التربوية والمناهج،وزارة التربية لدولة الكويت،.1995
- 18- رشاد علي عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين،د ط،مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة،دون سنة.
- 19- رشاد علي عبد العزيز موسى:علم النفس الدافعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994.
- 20- روبرت رتشي ترجمة محمد أمين المفتي وزينب علي النجار: التخطيط للتدريس، دار ماكجرو هيل للنشر، نيويورك، 1979.
- 21- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته،د ط،دار الفكر العربي،القاهر ، 1999.
- 22- سامي محمد ملحم:مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ، 2000 .
- 23- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية،الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،.2001
- 24- سعدون سلمان نجم الحلبوسي و عبد الأمير عبود الشمسي و وهيب مجيد الكبيسي: التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، منشورات ELGK ، 2002.
- 25- سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية ،دون طبعة، دار النهضة العربية،بيروت،1990.

- 26- صفاء الأعسر: برنامج في تنمية دافعية للإنجاز، منشورات البحوث التربوية، جامعة قطر، 1988.
- 27- صلاح مراد فوزية هادي : طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2002.
- 28- طلعت حسن عبد الرحيم: دراسة للاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات وعلاقتها بالمعلومات التربوية والممارسة ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد الخامس، المنصورة مصر ، 1982.
- 29- طلعت حسن عبد الرحيم: دراسة للاتجاهات النفسية والتربوية لطلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات العربية نحو مهنة التدريس ، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني ، العدد السادس ، المنصورة مصر، 1984.
- 30- عبد الرحمن بن بريكة: قراءات في المناهج التربوية، الطبعة الأولى، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي باتتة، 1995.
- 31- عبد الرحمن عيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 32- عبد الرحمن عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، دون سنة.
- 33- عبد السلام عزيزي : مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ، الطبعة الأولى، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003.
- 34- عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية العلاقات بين مفهوم الذات والاتجاهات ، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.
- 35- عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، 1999.
- 36- عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود: سيكولوجية الاتجاهات، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون سنة.
- 37- عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

- 38- عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 39- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998.
- 40- عبد المنعم أحمد الدردير: دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
- 41- عبد المنعم الشناوي زيدان: إدراك الطالب للقبول الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى كلية المعلمين بالجوف ، المجلة التربوية ، المجلد 10 العدد 37 ، الكويت ، 1995.
- 42- عبد المنعم الشناوي زيدان: علاقة موضع الضبط بالدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة، المجلة التربوية، المجلد 11، العدد 42، الكويت ، 1997.
- 43- عدنان العضايلة: اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس كلية التربية جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الرابع ، 2003.
- 44- علي راشد: اختيار المعلم وإعداداته ودليل التربية العملية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 45- علي عسكر: ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- 46- علي مهدي كاظم و عامر حسن ياسر : مركز التحكم لدى المعلمين وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم ،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، طرابلس-ليبيا، 1998.
- 47- عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004.
- 48- عمار بوحوش ومحمد الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة ثالثة منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2001.
- 49- فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
- 50- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي، مصر، 1978.

- 51- فتحي مصطفى الزيـات: علم النفس المعرفي دراسات وبحوث ،الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دار النشر للجامعات ،مصر،.2001
- 52- ليندا دافيدوف ترجمة سيد الطوب ومحمود عمر: الشخصية الدافعية والانفعالات، الطبعة الأولى ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،القاهرة،2000.
- 53- مجدي احمد محمد عبد الله : علم النفس العام دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،.1998
- 54- مجدي أحمد محمد عبد الله: علم النفس التربوي وجوانبه، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2003.
- 55-مجيدي عزيز إبراهيم : الأصول التربوية لعملية التدريس ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،.2000
- 56- محمد حمزة أمير خان وسلطان سعيد بخاري: مقياس اتجاهات طلاب وطالبات كليات إعداد المعلمين نحو مهنة التدريس ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى مكة،.1991
- 57- محمد سمير حسانين: مهنة التعليم ، الطبعة الثانية ، دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير ، مصر،2003 .
- 58- محمود السيد أبو النيل: الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،.1987
- 59- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان،2003.
- 60- محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، الطبعة الأولى ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر،1999 .
- 61- محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس ،الطبعة الأولى،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية،.1981
- 62- محي الدين توق ويوسف قطامي وعبد الرحمن عدس: أسس علم النفس التربوي ،الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ،عمان ، .2003
- 63- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،.2003

- 64- نبيل محمد الفحل: بحوث في الدراسات النفسية ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ،2004 .
- 65- نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، 2003 .
- 66- نعيمة الشماع : الشخصية النظرية - التقييم - مناهج البحث،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق،.1977
- 67- هشام محمد الخولي: الأساليب المعرفية في علم النفس،د ط ، دار الكتاب الحديث،القاهرة ،.2002
- 68- وليم و .لامبرات و ولاس إ.لامبرات ترجمة سلوى الملا: علم النفس الاجتماعي،الطبعة الثانية ،دار الشروق ،.1993
- 69- وهيب مجيد الكبيسي وصالح حسن الدهراوي : المدخل في علم النفس التربوي،دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ،2000.

ب-المراجع الأجنبية:

- 70-Etienne Minarik : les 50 de la psychosociologie, Edouard privé éditeur, Toulouse, 1971.
- 71-Freedman, J.L. & Calsmith, J.M. and Dairdo Sears : social psychology, Prentice-Hall Inc Englewood, Chiffs, New Jersey, third edition, 1978.
- 72-Gustave Nicolas fisher : la psychologie sociale, Edition du seuil, paris ,1997 .
- 73-Hélène Feertchak : Les motivations et les valeurs en psychosociologie, Armond colin, paris, 1996.

ج-الرسائل الجامعية:

- 74- أسماء خويلد : الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة الجزائر، 2005.
- 75- خالد محمد ناصر الخزيم: العلاقة بين اتجاهات معلمي الرياضيات نحو الرياضيات ورضاهم الوظيفي وبين تحصيل تلاميذهم في الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية، 2001.
- 76- عمر علي عمر القطامي : العلاقة بين مستوى الدافع للإنجاز والتوافق مع الحياة الجامعية ، رسالة ماجستير، جامعة السابع من أبريل ليبيا ، 2004.
- 77- مهدي أحمد الطاهر : الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود السعودية ، 1991.
- 78- يونس محمود ناصر : اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم وأثر بعض المواد الدراسية في تطورها ، رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في التربية، جامعة دمشق ، 1984.

د-الانترنت:

- 79- إبراهيم محمد الراشد: اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات، 2000.
- [http:// Ksu.edu.sa/printpress/validater.asp?nid](http://Ksu.edu.sa/printpress/validater.asp?nid)
- 80- علي أحمد معوض مسفر الزنامي: اتجاهات طلبة المعاهد العليا للمعلمين في اليمن نحو مهنة التعليم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، صنعاء اليمن ، 1999.
- [http:// www.Yemen-nic.com](http://www.Yemen-nic.com).
- 81- محمد الترتوري: دافعية الإنجاز ، عمان، 2005، www.minshaw.com

82- فاروق عبد الفتاح: علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، 1986.

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract?id=1389>.

83- منصور غوني: اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية (دراسة مقارنة)، 1994.

[http:// pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract?id=2673](http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract?id=2673).